مرويات الأكوعي (ت١٤٦هـ) في كتاب الجيم للشيباني (ت٢٠٦هـ) دراسة لغوية وصفية

بقلم الدكتورة

منى عبد الظاهر محمد سيد الشامي

أستاذ أصول اللغة المساعد بكلية البنات الإسلامية بأسيوط
جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م
الجزء الأول (إصدار ديسمبر)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

مرويات الأكوعي (ت١٤٦هـ) في كتاب الجيم للشيباني (ت٢٠٦هـ) دراسة لغوية وصفية

منى عبد الظاهر محمد سيد الشامي

أستاذ أصول اللغة المساعد بكلية البنات الإسلامية بأسيوط ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : monasayed22@azhar.edu.eg/ drmona355@gmail.com

الملخص

لا يخفى علينا الدور بالغ الأهمية الذي لعبه رواة اللغة في حفظها، حيث تمكنا من الوقوف على التراث اللغوي قديمًا من خلال روايتهم، حتى نتمكن من الإلمام بظواهر اللغة على كافة المستويات، فلولا التدوين اللغوي القائم على مرويات الثقات لضاع الكثير من اللغة ولطوي من الأذهان فكانت دراسة المرويات وتجليتها وإبرازها للقراء من أكثر الوسائل دفاعًا عن اللغة ومساهمة في بقائها. وبالبحث تجد (كتاب الجيم) للشيباني معجم لغوي معتبر زاخر بالرواة منهم المشهور ولكن أغلبهم من المغمورين، ومن هؤلاء الأكوعي فلم أعثر ــ فيما قرأت ــ على هذا الاسم في كتب اللغة بالرغم من كثرة مروياته في الجيم مما حملني على دراسة مروياته للوقوف على قيمتها اللغوية ومن خلالها يمكن الوقوف على مكانته بين رواة اللغة مستعينة بالمنهج الوصفي القائم على أداة الإحصاء والتحليل.

الكلمات المفتاحية : الرواية اللغوية، الأكوعي، كتاب الجيم، أبو عمرو الشيباني.

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

Al-Akwi's narratives (d. 146 AH) in Al-Jim's book by Al-Shaibani (d. 206 AH) a descriptive linguistic study

Mona Abdelzaher Mohamed Sayed

The Language Origins department/ Arabic Language section/ AL-Azhar Girls college Assuit/ AL- Azhar University/ Egypt.

Email: monasayed22@azhar.edu.eg

Abstract

We are not aware of the very important role played by language narrators in preserving it, as we were able to identify the linguistic heritage in the past through their narration, so that we can become familiar with the phenomena of language at all levels. Studying, clarifying, and presenting narratives to readers is one of the most effective means of defending the language and contributing to its survival. By searching, you will find (Kitab Al-Jim) by Al-Shaibani. A reputable linguistic dictionary is full of narrators, including the famous, but most of them are unknown. The language uses the descriptive method based on the statistical and analysis tool.

Keywords: : Linguistic Novel - Al-Akwi - Kitab Al-Jim - Abu Amr Al-Shaibani.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله نستعين ونبدأ، والصلاة والسلام على من بعث بالحق المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد.

تعد المرويات اللغوية التي تعج بها كتب اللغة وخاصة المعاجم اللغوية من أثمن الكنوز اللغوية التي تمتلأ بالرصيد اللغوي، والتي لم تُكتشف معظم أسرارها حتى الآن، فالناظر في المعاجم القديمة يجد بها الكثير من أسماء رواة اللغة الثقات الذين لم ينالهم الدرس والتحليل والتنقيب فعدوا من الرواة المغمورين، فضاع بانغمار أسمائهم الكثير والكثير من الرصيد اللغوي، ولا يخفى علينا الدور بالغ الأهمية الذي تلعبه المرويات اللغوية في حفظ اللغة، كما أنها توقفنا على التراث اللغوي قديمًا فمن خلالها نستطيع الإلمام بظواهر اللغة على كافة المستويات، فلولا التدوين اللغوي القائم على مرويات الثقات لضاع الكثير من اللغة ولطوي من الأذهان، وقد كانت دراسة المرويات وتجليتها وإبرازها للقراء من أكثر الوسائل دفاعًا عن اللغة ومساهمة في بقائها. وبالبحث تجد **(كتاب الجيم)** زاخرًا بالرواة، فرواته كما أحصاه البعض "بلغ عددهم مائة وأربعين رجلًا، بعضهم من البدو وبعضهم من الأعلام المعروفين، الذين وردت أسماؤهم في كتب اللغة القديمة، كأبي زياد الكلابي، وأبي الجراح العقيلي، وأبي السمح، والغالبية العظمى منهم مجهولون."[1] ما دفعني لقراءته وتتبع رواته، وقد وقع اختياري على واحد من رواته وهو الأكوعي، حيث يعد من أكثر الرواة ذكرًا في كتاب الجيم؛ فقد بلغت مرويات الشيباني عنه ثلاثًا وثمانين رواية، وبالرغم من كثرة هذه المرويات إلا أني لم أعثر عليه ــ حسب مطالعتي ــ في كتب أخرى في اللغة إلا في كتاب واحد ذكر له ثلاث مرويات فقط ــ كما سيأتي ــ وهذه الدراسة جاءت تحمل عنوان

(١) الأبنية في كتاب الجيم لأبي عمر الشيباني (ت٢١٣ه) (ص:٥٠)

(مرويات الأكوعي (ت١٤٦هـ) في الجيم للشيباني (ت٢٠٦هـ) دراسة لغوية وصفية).

أهمية البحث:

*إبراز القيمة اللغوية لمرويات الأكوعي.

دوافع اختيار الموضوع:

*قلة الدراسات اللغوية لكتاب الجيم، وخاصة فيما يتعلق برواته.

*التعرض بالدراسة لمرويات الأكوعي لبيان مكانتها الكبرى بين مصادر اللغة.

أهداف البحث:

*التعريف بالأكوعي اللغوي.

*تحرير مرويات الأكوعي في كتاب الجيم.

منهج البحث:

تعد هذه الدراسة من تلك الدارسات التي تقوم على أساس جمع المتفرق في اللغة؛ حيث جمعتُ مرويات الأكوعي المتفرقة في كتاب الجيم، وقمت بدراستها بمعونة المنهج الوصفي المعتمد على أدوات الإحصاء والتحليل.

وجاءت الإجراءات المنهجية كما يلي:

*استقراء كتاب الجيم واستخراج مرويات الأكوعي منه.

*تصنيف المرويات حسب مراتب النقل اللغوي للمتواتر، والمشهور، والآحاد.

*الوقوف على الدلالات الواردة عن الأكوعي، ومقارنتها بما جاءت عند علماء اللغة وبيان ما وافق وما خالف فيه العلماء منها، مع بيان أثره في إثراء المعجم اللغوي.

*النظر في الدلالات الواردة في مرويات الأكوعي وبيان موقفها من الانتقال الدلالي.

فرضيات الدراسة:

*من الأكوعي الوارد ذكره في كتاب الجيم؟

*هل تواترت دلالات الأكوعي عند علماء اللغة؟

*هل انفرد الأكوعي بقضايا لغوية أثرت المعجم؟

وجاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على بيان أهمية الموضوع، وماهيته، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه، وخطته، وصعوباته، والدراسات السابقة له.

التمهيد: وجاء تحت عنوان (الأكوعي اللغوي نبذة مختصرة)

المبحث الأول: مرويات الأكوعي في كتاب الجيم دراسة إحصائية تحليلية.

المطلب الأول: مرويات الأكوعي في كتاب الجيم دراسة إحصائية.

المطلب الثاني: مرويات الأكوعي في كتاب الجيم دراسة تحليلية.

المبحث الثاني: قراءة في أنماط النقل اللغوي (الخبر المتواتر، والمشهور، والآحاد)

المبحث الثالث: مرويات الأكوعي وتواترها بين العلماء. يشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مرويات تحمل دلالة الأسماء.

المطلب الثاني: مرويات تحمل دلالة الصفات.

المطلب الثالث: مرويات تحمل دلالة الأفعال.

المبحث الرابع: دور الأكوعي في إثراء الدلالات في المعجم. يشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مرويات الأكوعي ومنهج العلماء في نقلها.

المطلب الثاني: مرويات انفرد بها الأكوعي وأثرت المعجم.

المبحث الخامس:مظاهر التطور الدلالي في مرويات الأكوعي.يشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: علاقات التطور الدلالي.

المطلب الثاني: مظاهر التطور الدلالي

الخاتمة، ثم فهرس المصادر والمراجع.

صعوبات الدراسة:

عدم توافر ترجمة للأكوعي الوارد في كتاب الجيم، وخاصة أن هناك أكثر من واحد يحمل النسبة نفسها ــ أكوعي ــ جاء ذكره في مؤلفات العلماء المختلفة، ما حملني على بذل قصارى جهدي لدفع اللبس عمن يريده الشيباني، فقمت بالبحث عن ماهية الأكوعي الوارد في كتاب الجيم من خلال كتب التراجم والطبقات ومحاولة الوقوف على المراد من مرويات الشيباني وقد أخذ ذلك مني الكثير أثناء التنقيب في كتاب الطبقات والتراجم، حتى تمكنت بفضل الله وعونه من الوقوف على مقصد الشيباني من الأكاوعة الأربعة الوارد ذكرهم في مؤلفات العلماء.

الدراسات السابقة:

لم أعثر ــ في نطاق بحثي المحدود ــ على دراسة تناولت مرويات الأكوعي بصفة خاصة أو الرواة الوارد ذكرهم في كتاب الجيم بصفة عامة.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت رواة اللغة فهي كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر في جامعة الأزهر ما تناول، التوزي[١]، الأشناندانى[٢]، وغيرهما.

والله تعالى أســأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفعني به وطلاب العلم، ويجعله في ميزان حسناتي وحسنات والدىَّ وأساتذتي، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالعربية، والتابعين هديه إلى يوم الدين، والله ولي التوفيق.

---

(١) التوزي اللغوي، د. أحمد حسن حسين أبو عناية، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، العــدد الثاني والثلاثون، الجزء الثاني، عام النشر: ٢٠١٣م.

(٢) الأشناندانى (سعيد بن هارون ت ٥٢٥٧) لغويًا، د. أحمد عبد الرحيم أحمد فــراج، مجلــة كلية البنات الإسلامية بأسيوط، جامعة الأزهر، العدد الخامس عشر، عام النشر: ٢٠١٦م.

التمهيد: الأكوعي ترجمة موجزة

سأكتفي هنا بترجمة الأكوعي، وترجمة موجزة للشيباني، دون التعرض للتعريف ب (كتاب الجيم)؛ لتناوله في دراسات سابقة[١] وذكر ترجمة له هنا يعد من باب التكرار الذي لا طائل من ورائه سوى إصابة الدراسة بالتضخم.

لقب الأكوع ورد ذكره في كتب الطبقات والتراجم لأكثر من شخص، ووجب هنا أن نحدد المقصود به في كتاب الجيم لاسيما وأن صاحب الجيم لم يذكر شيئًا عن رواته اللغويين الذي أخذ عنهم مادة كتابه.

من ورد لقب الأكوع في ترجمتهم؟

أولًا: عامر بن الأكوع:

نسبه: هو "عامر بن الأكوع، عم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي."[٢] "عامر بن سنان"[٣]، "كان شاعرًا." [٤]

وفاته: سنة ست من الهجرة.[٥]

ثانيًا: أهبان بن الأكوع:

اختلف في نسبه، فقيل هو: "أهبان بن الأكوع بن عياذ بن ربيعة الخزاعي. ويقال أهبان بن عياذ بن ربيعة بن كعب بن أمية."[٦] وقيل هو: "أهبان بن الأكوع

---

(١) نحو دراستي: معجم الجيم لأبي عمرو الشيباني دراسة وصفية، إعداد: م. عباس هاني الجراخ، م. مهدية شاكر حسين، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد٢٢، العدد٣، عام ٢٠١٥م. والأبنية في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، (رسالة ماجستير)، المؤلف: عواطف بنت سليمان الحربي، الناشر: المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، عام: ١٤٢٨هـ. وغيرهما.

(٢) معرفة الثقات – العجلي (٢/ ١١)

(٣) الأعلام للزركلي (٣/ ٢٤٩)

(٤) الطبقات الكبرى، ط/ صادر(٤/ ٣٠٣)

(٥) ينظر: مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٨٠)

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ١٤١)

عم سلمة الأسلمي، ويقال هو أهبان بن عمرو بن الأكوع أخو سلمة."[١]. وَقيل: "أهبان بن الْأَكْوَع، عَم سَلمَة بن عَمْرو بن الْأَكْوَع، وَجعله المُصَنّف فِي (التَّجْرِيد) أَخا سَلمَة، وَلَيْسَ بِشَيْء."[٢]. وفي جمهرة أنساب العرب تجد أن: ولد أسلم بن أفصى منهم: "سلمة بن الأكوع، واسم الأكوع سنان، بن عبد الله بن قشير بن خزيمة ابن مالك بن مازن بن الحارث بن سلامان ابن أسلم؛ وأخواه أهبان بن الأكوع، وعامر بن الأكوع، لهم كلهم صحبة وتقدّم؛ وابنه سنان بن سلمة، ولد زمان النبي- صلى الله عليه وسلم-وعقبة، وإياس، ومحمّد، ويزيد: بنو سلمة بن الأكوع."[٣] ولا مجال هنا لحسم هذا الخلاف فلن يثري دراستنا هذه سوى معرفة زمان وفاته.

وفاته: "أسلم أهبان وصحب النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكان يكنى أبا عقبة ثم نزل الكوفة وابتنى بها دارًا في أسلم وتوفي بها في خلافة معاوية بن أبي سفيان."[٤]، وقيل: إن معاوية بن أبي سفيان بويع له سنة إحدى وأربعين، ووفاته كانت سنة ستين من الهجرة.[٥] إذن وفاة أهبان كانت ما بين الإحدى والأربعين والستين من الهجرة.[٦]

ثالثًا: سلمة بن الأكوع:

نسبه: هو "سَلمَة بن عَمْرو بن الْأَكْوَع، وَيُقَال لَهُ سَلمَة بن الْأَكْوَع أَبُو مُسلم الْأَسْلَمِيّ الْمدنِي."[٧]

---

(١) السابق الصفحة ذاتها.

(٢) توضيح المشتبه (٦/ ٧٤)

(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٢٤٠)

(٤) الطبقات الكبرى، ط/ صادر (٤/ ٣٠٩) وينظر: المعارف (١/ ٣٢٤)

(٥) ينظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء (ص: ٤٩)

(٦) لم تذكر المصادر ـــ فيما بحثت ـــ سنة محددة لوفاته.

(٧) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/ ٣١٩)

كنيته: يقال: "كنيته أبو إياس، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو مسلم."[١]. "أَسْلَمَ قَدِيمًا هُوَ وَابْنَاهُ عَامِرٌ، وَسَلَمَةُ، وَصَحِبُوا النَّبِيَّ ــ صلّى الله عليه وسلم ــ جَمِيعًا."[٢]

وفاته: مَاتَ بِالْمَدِينَةِ، وكان عمره ثَمَانِينَ سنة، عام ٧٤هـ.[٣]

رابعًا: يزيد الأكوعي:

نسبه: هو "يزيد بن أبي عُبَيْد الأكْوَعيّ."[٤]، وهو "مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيِّ."[٥]

ألقابه: يقال له: "يزيد بن أبي عبيد المدني."[٦] و "يزيد بن أبي عبيد الحجازي."[٧] و"يزيد بن أبي عبيد الأسلمي"[٨]. والأقرب والأشهر في هذه الألقاب هو الأكوعي نسبة لمولاه؛ لأنه روى عن مولاه سلمة بن الأكوع كما سيأتي.

كنيته: يقال له: "أَبُو خالد الأَسلميّ".[٩]

علمه: يعد "من بقايا التابعين الثقات."[١٠]، "وَثَّقَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَحَدِيثُهُ مِنْ أَعْلَى شَيْءٍ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ."[١١]

---

(١) معجم الصحابة للبغوي (٣/ ١٢٠)
(٢) الطبقات الكبرى (٤/ ٣٠٢)
(٣) ينظر: رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/ ٣٢٠)
(٤) تاريخ الإسلام (١٢/ ١٩٦)
(٥) الطبقات الكبرى – متمم التابعين – مخرجًا (ص: ٣٥٩)
(٦) تاريخ الإسلام (٩/ ٢١٣)
(٧) تهذيب التهذيب (١١/ ٣٤٩)
(٨) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٣)
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٢٠٦)
(١٠) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٣٠)
(١١) تاريخ الإسلام (٩/ ٢١٣)

وفاته: "مات سنة ست وأربعين ومائة."[١] من الهجرة، وقيل "سنة سبع وأربعين ومائة بالمدينة."[٢]

فمن من هؤلاء هو رجل الشيباني الملقب بالأكوعي في معجمه؟

أولًا: صاحب كتاب الجيم:

هو "إسحاق بن مِرار أبو عمرو الشيباني الكوفي."[٣]، "وأبو عمرو راوية أهل بغداد واسع العلم باللغة والشعر، ثقة في الحديث كثير السماع، وله كتب كثيرة في اللغة جياد."[٤]، "عالمًا بكلام العرب، حافظًا للغاتها، عمل كتاب شعراء ربيعة ومضر واليمن إلى ابن هرمة...وهو عند الخاصة من أهل العلم والرواية مشهور معروف."[٥]

مولده وفاته: ولد على الأرجح فيما بين سنتي ٩٥، ١٠٥هـ[٦]. و"مات في أيام المأمون سنة خمس ومائتين أو ست ومائتين، وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين. وقال ابن السكيت: مات أبو عمرو وله ثماني عشرة ومائة سنة."[٧]، وذلك على الأرجح.[٨]

تعقيب:

مما سبق يتضح لنا أن المراد بالأكوعي الذي روى عنه الشيباني في كتاب الجيم هو يزيد بن أبي عبيد الأكوعي دون غيره؛ لكونه توفي سنة (١٤٦هـ)

---

(١) ينظر: مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٢٨)

(٢) الثقات (٥/ ٥٣٦) بتصرف

(٣) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٢/ ٦٢٥)

(٤) السابق الصفحة ذاتها.

(٥) إنباه الرواة على أنباه النحاة (١/ ٢٥٩)

(٦) ينظر: كتاب الجيم (ص:١٥) وما قبلها.

(٧) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٢/ ٦٢٥)

(٨) للمزيد حول الاختلاف في سنوات وفاته وعمره، ينظر: الأبنية في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني (ت٢١٣هـ) (ص١٦) وما بعدها.

والشيباني توفي سنة (٢٠٥هـ) أو (٢٠٦هـ) على اختلاف المرويات وعاش ما بين ٩٠ أو ١١٩ سنة، بينما مات غير يزيد من الأكاوعة الثلاثة قبل ميلاد الشيباني كما هو واضح ـــ مما سبق ذكره ـــ إذن فهو عاصر يزيد بن أبي عبيد الأكوعي وسمع منه، وأثبت العلماء أن صاحب كتاب الجيم اتبع أسلوب السماع والمشافهة في النقل في مؤلفاته، فكان يسافر للأمصار ويسمع من الرواة ويسجل عنهم؛ مما يقرر صحة كون الأكوعي المقصود هنا هو يزيد بن أبي عبيد الأكوعي؛ لتطابق حاله مع حال رواة الشيباني، والله أعلم.

المبحث الأول : مرويات الأكوعي في كتاب الجيم دراسة إحصائية تحليلية

بالنظر في كتاب الجيم نلاحظ أن الشيباني نسب ثلاثًا وثمانين رواية للأكوعي وبفحص هذه المرويات التي تنوعت بين الألفاظ المفردة والمركبة، تجد معظمها جاء لبيان دلالة الألفاظ حيث يأتي باللفظة المنسوبة للأكوعي ثم يعقبها ببيان دلالتها، وجاء القليل منها لا يحمل دلالة بمفهومها بل جاء لبيان أمور أخرى في الألفاظ كبيان اشتقاقه الصرفي، أو توضيح مقداره، أو مساحته، وغير ذلك مما سيأتي بيانه في أثناء ذكر المرويات. ومنها ما جاء مبهمًا، لم تستطع الباحثة معرفة السبب في ورودها في المعجم وما هو سبب غموضه هل سقط من المدون أو ناسخ المعجم أو الطباعة؟ أو جاءت بهذه الصورة عن الشيباني، كما سيأتي عند ذكر هذه المرويات.

وهذه التصنيفات في المرويات جعلت الدراسة الإحصائية تأتي في قسمين، **الأول: مرويات واضحة الدلالة، وتشتمل على: ١- الألفاظ المفردة في مرويات الأكوعي،** وهي التي تدور حول دلالة لفظة مفردة، وعددها ثلاث وعشرون رواية، ٢- **الألفاظ المركبة في مرويات الأكوعي،** وهي التي تدور حول دلالة أكثر من لفظة جاءت مجتمعة في تركيب لفظي لتدل على معنى بعينه، وعددها ست وخمسون رواية، **الثاني: مرويات مبهمة الدلالة.** وهي التي لم تأت لبيان الدلالات وإنما أتت غير واضحة المقصد، وعددها أربع رويات.

وجدير بالذكر أن كل جدول جاء مشتملًا على اللفظة ودلالتها وموضعها في كتاب الجيم، مرتبة في الجداول حسب ورودها في ترتيب المعجم. ثم يعقبه تحليل لهذه الدراسة الإحصائية. ومن هنا جاء هذا المبحث مشتملًا على مطلبين:

المطلب الأول: مرويات الأكوعي في كتاب الجيم دراسة إحصائية، ويضم:

أولًا: مرويات واضحة الدلالة. ويشتمل على:

١- الألفاظ المفردة في مرويات الأكوعي.

٢- الألفاظ المركبة في مرويات الأكوعي.

ثانيًا: مرويات مبهمة الدلالة.

المطلب الثاني: مرويات الأكوعي في كتاب الجيم دراسة تحليلية.

المطلب الأول: مرويات الأكوعي في كتاب الجيم دراسة إحصائية

في هذا المطلب سأقوم بحصر مرويات الأكوعي الواردة في كتاب الجيم، وقد قسمتها طبقًا لما تدل عليه من دلالات واضحة وغامضة لقسمين؛ أولًا: مرويات واضحة الدلالة، وتشتمل على: مرويات للألفاظ المفردة، ومرويات للألفاظ المركبة، وثانيًا: مرويات مبهمة الدلالة، كما سيأتي:

أولًا: مرويات واضحة الدلالة

١- الألفاظ المفردة في مرويات الأكوعي:

في هذا الجدول سنورد مرويات الأكوعي التي جاءت لبيان دلالة الألفاظ المفردة

م	اللفظة	دلالتها	الصفحة
١.	الأُرْثَةُ	أن يُعْطِي الرجلُ الآخرَ الثَّوْبَ أو الدابة يَبيعُها، فيُسمِّي له شيئًا يأمُرُه أن يَبيعَهُ به، فتلك الأُرْثَةُ، تقول: قد أرَّثَ لي في دابته شيئًا لست أنقُصُ منه، وما أنا بناقصن من أُرْثته، وبأُرْثَتِه.	(٥٥/١)
٢.	التَّمائم	الخرز الذي يُعلق على الإنسان أو الدابة مخافة العين.	(١/ ١٠٢)
٣.	المَثْناةُ	عروة الزمام التي تكون في البرة.	(١/ ١٠٩)
٤.	الجَنْبَةُ	رَطْبُ الصَّلَيَان من ورَقِه، ومن الصَّلَيَان، اللَّمْعَة، المكانُ المُلْتَفُّ منه.	(١/ ١١١)
٥.	الجائز	أصلُ الشجرةِ ما لم يُغْرَس.	(١/ ١١٢)
٦.	المُحَدَّلم	المَملوء.	(١/ ١٤٣)
٧.	الخَمْط	الخاثر من اللبن، ألبان الإبل؛ وقالَ الْأَكْوَعِيُّ: خَمْط النَّشاوَي مِزبَد الصِّحان.	(١/ ٢٢١)
٨.	المُخَضْرَم	الذي ليس بصحيح النسب.	(١/ ٢٢٢)
٩.	الرَّتَيْلاءُ	دابَّةٌ سَوْداءٌ تُشبه العَقْرَب.	(١/ ٢٩٠)
١٠.	السَّحابَة	أنْ تَكُونَ مِيلاً ونِصْفَ مِيل.	(٢/ ١١٥)
١١.	شَقَّنَا	أعْطاهُ قَلِيلًا.	(١٣٠/٢)
١٢.	المِصْطح	الصحراء ليس بها رعْي.	(٢/ ١٦٩)
١٣.	الصَّيْعَرِيَّة	البُرَة.	(١٨٥/٢)
١٤.	الظَّبْظاب	قُرَيْحَةٌ في شُفْر العَيْن صَغِيرَةٌ تُقْطَعُ بالظُّفْرَيْن فَتَبْرَأ.	(٢/ ٢٢٣)
١٥.	المُعَوَّدُ	مَرْعَى الناقة حَوْلَ البَيْت.	(٢/ ٢٣٠)
١٦.	العَبيثُرانُ	شَجَرَةٌ صَغِيرةٌ تُشْبه العَرْفَجَة.	(٢/ ٢٥٥)
١٧.	العُلْفُوف	الجافِي الراعي. قال: وهو الألْفت.	(٢/ ٢٦٧)
١٨.	الغَزَالُ، خشف، جَدايَة	الغَزَالُ حين تضعه أمه يَتَرَعْرَع، ثم هو خشف حتى يَبُوعَ ويحجم قرْناه، ثم هو جَدايَة، الذكر والأنثى، وهو ثَنِيٌّ أبدًا.	(٣/ ٣)
١٩.	المَكَا	جُحْر الأرنَب والذِّئْب والثَّعْلب وما أشْبَهَه وهو الدَّوْلَج.	(٢٣٣/٣)
٢٠.	المَلِث	المَطُول بالدَّيْن.	(٣/ ٢٣٤)
٢١.	المُرَعة	طائرٌ يشبه السَّماني، وهي أطول عنقًا منها والسَّماني، واحدة،	(٣/ ٢٤٩)

		وجمعه سُمَانَيات.	
٢٢.	الهِجارُ	أن يُربط حَقْويه في كُراعِ يدِه.	(٣/ ٣٢٥)
٢٣.	اليعْقُوبُ	طائر أسود أكْيَحِل من طَيْر الماءِ.	(٣/ ٣٢٦)

٢- الألفاظ المركبة في مرويات الأكوعي:

في هذا الجدول مرويات الأكوعي التي جاءت في المعجم لبيان دلالة الألفاظ المركبة، وأقصد بالألفاظ المركبة هنا التركيب الذي تجمعت فيه أكثر من لفظة لتدل على معنى بذاته يختص بهذا التركيب، وعند تفريق هذه الألفاظ عن بعضها البعض لدلت كل منها على معنى مستقل.

م	التركيب	دلالته	الصفحة
١.	اسْتَأْخَذَ البعير	إذا طَرَدْتَه فقام.	(١/ ٥٥)
٢.	الأوابي من الإبل	الحِقَّة، والجَذَعة، والثَّنِيَّة، إذا ضَربها الفحلُ ولم تَلقحُ، أو لم يَضربْها، وذاك حين تَلقحُ مرّةً.	(١/ ٦٧)
٣.	سال الوادِي أتِيًّا	إذا سال من فوقِه ولم يَمتلئ، إنما السَّيلُ في وسطِه.	(١/ ٧٠)
٤.	البُغَيْثَاءُ من البعير	موضعُ الحقيبة.	(١/ ٧٩)
٥.	بَزَمْتُه ثَوْبَه	أي: أخَذْتُه منه، يَبْزِمُ، وقد بَزَمْتُه سَهْماً، وإنِّي لأسْتَحيي منه مما بَزَمْتُه اليوم، أي: أصبتُه منه.	(١/ ٨٠)
٦.	ما معه من الزَّادِ إلا بَتَات	قدرُ ما يُبَلِّغُه؛ وتقول: بَتَّته.	(١/ ٩٢)
٧.	امرأة ثِنْي	إذا ولدت اثنين؛ وثِنْيُها: ولدُها الثاني، ولم يَقُل فوق ذلك: ثِلْثٌ ولا ربْعٌ.	(١/ ١٠٥)
٨.	تجابَّت فلانةُ وفلانةُ اليومَ	وهو أن تَتَزَيَّنا، فتَجلسا، فينظر إليهما النِّساءُ، فيقال: هذه أحسنُ من هذه، تَجابَيْن اليوم فأُجِيبَتْ فلانةُ على فلانة فَجَبَّتها؛ أي: غَلَبَتْها حُسْناً.	(١/ ١١١)
٩.	أصابتهم جَأْوَةٌ شديدة	سَنَةٌ شديدة.	(١/ ١٢٥)
١٠.	حَوَيْتُ عليه وَرْكاً	إذا كنتَ قد حَوَيْتَه وأحرزتَه.	(١/ ١٤٣)
١١.	هذا رجلُ أحمرُ	أي: ليس له سِلاحٌ، وإن كان أشد سوادًا من القار، وجاءَ يعدُو أحْمر؛ أي: ليس له سِلاح، وقال: وخُضْنا البَحْرَ نطلبُهمْ وكُنَّا**أعزَّ الحُمْرِ في الحَسَبِ الطِّوال.	(١/ ١٤٤)
١٢.	حَشَكتِ السماءُ بقطْرها تَحْشِك	إذا دَرّت؛ وكذلك للناقة؛ وإنها لَحَشُوكٌ حُشُوكاً.	(١/ ١٤٤)
١٣.	ما أتاني عنه حَوَار	أي: جواب كِتابي.	(١/ ١٦١)
١٤.	ما معه إلا حَفَف	قدر ما يُبلِّغه من الزَّاد؛ وما معه إلى حَفَفة.	(١/ ١٦٧)
١٥.	مَخْرِق الحَوض	الجُحر يكون في قعره ليُخرجوا الماء منه إذا شاءوا.	(١/ ٢٢٠)
١٦.	ما في حَديثه خُرْمان	إذا لم يَكذب؛ وقال: ليس في ذاك خُرمان؛ ولا يَخْرم عنه في قِرَى ضَيْف، أو ما كان، إذا دام عليه.	(١/ ٢٣١)
١٧.	لقد أخْلَقت السماء	إذا رَجَوْت أن تُمْطر، وهي مُخْلِقة.	(١/ ٢٣٦)
١٨.	قد تَدَمْدَم جُرْحه	إذا بَرأ؛ قال نصيب: وإنّ هَواها في فُؤَادِي لقَرْحَةً*سُئه كانَت قد أبَتْ ما تَدَمْدَمُ	(١/ ٢٤٢)

١٩.	في هذا موتٌ دُفَافٌ	أي: سَرِيع.	(١/ ٢٨١)
٢٠.	رَمَّثْتُ بناقتي، وأرْمثت بها	إذا تركَ فيها بَعض اللبن.	(١/ ٢٩١)
٢١.	إنها لَتُربُّ وَلَدَ زوجها أحْسنَ الرِّباب	إذا أحْسنت إليهم.	(١/ ٣٠٤)
٢٢.	رغَدَت إبلُك	إذا أوردْتَها قبل ظمئها فلم تَشرب، تَرْغَد رغَداً، أوردها مرْغودة فلم تَشرب.	(١/ ٣٠٩)
٢٣.	دِرْهَم زَيْفٌ وزُيُوف	-	(٤٥/٢)
٢٤.	الزَّبْرج من السحاب	الذي قدْ هَراقَ ماءَه.	(٢/ ٥٥)
٢٥.	سَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَه	إذا لَبسَهُ طَولا.	(٢/ ١٠٧)
٢٦.	أَشْرَيْتَ حَوْضَكَ	أي مَلأتَهُ. وأشْرَيْتَ جَفْنَتَكَ. وقال: نَكُبُّ العِشارَ لأدْقانِها ** فنُشْرِي الجِفانَ ونَقْري الثَّريلاَ	(٢/ ١٤٧)
٢٧.	قد أصْحَبْنا بَكْرَنا هذا	إذا تُركَ لَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ ولَم يُرْكَبْ. وهذا قَعُودٌ مُصْحَب.	(٢/ ١٨٢)
٢٨.	قدْ ضَهَّبْتُ اللَّحْمَ	إذا قَلَّبْتَهُ عَلَى النار وهي تَلْتَهب	(١٩٥/٢)
٢٩.	هذا يَوْمٌ طَلْقٌ	إذا لَمْ يَكُنْ فِيه قُرٌّ، وليْلَةٌ طَلقَة.	(٢/ ٢٠٦)
٣٠.	طَرِّدْ سَوْطَكَ	أي مَدِّدْه.	(٢/ ٢٠٧)
٣١.	المُطْرِقةُ من الإبل	المِعْناقُ الَّتِي لا تَقِرّ الإبل، إنما هي أَبَدًا تخرج مِنَ الإبل وتُعَنِّيه، وهي المِطْراقُ.	(٢/ ٢١٤)
٣٢.	هذه عاتِقةُ فُلان	لِلْبِئْر القديمَة ثُمَّ انْدَفَنَتْ.	(٢/ ٢٣٢)
٣٣.	العانط من الإبل	التي تُضْرَبْ ولا تَلْقح، وهي من الغَنَم أيضًا، اعْتاطَتْ عامًا، عامين، ثلاثة.	(٢/ ٢٥٥)
٣٤.	مُعْتَذِلاتُ سُهَيْل	يَعْنِي السَّمائمَ الَّتِي تَهُبُّ إذا طَلَعَ سُهَيْلٌ، سَبْعٌ أو ثمانٍ.	(٢/ ٢٥٥)
٣٥.	أغضَنَت علينا السَّمَاء حتى أصبَحْنَا	أيْ مطرَت.	(٣/ ٣)
٣٦.	رزَقَك الله ما يَغِيرُك غِيرًا. وقال: الغِيارُ	أعَلى الجَبَل، وهي الشَّنَاخِيب	(٤/٣)
٣٧.	الغَمَامَةُ من السَّحاب	بيضاءُ مَوَزَّرة بسَوادٍ.	(٣/ ١٤)
٣٨.	قد فَهْت في هذا الطعام والشَّراب تَفُوه فُووهًا	إذا أكثر منه.	(٣/ ٢٦)
٣٩.	الفَلْنَفس من الرجال	الصَّغير الدَّميم المُدوَّرُ الرَّأس.	(٣/ ٣٠)
٤٠.	سالَ الوادِي قُعُمًا	إذا امتَلأَ فجَاءَ يَطْفَح.	(٣/ ٣٥)
٤١.	ما قَرَّتْ سلمى مُذْ طرحتْها أمُها	ذاك إذا لم تَلْقح ولم تُنْتَجْ.	(٣/ ٧٧)
٤٢.	قَنَعْتُ في الوَادِي	أصعدْتُ تَقَنَّع قُنُوعًا. قال الأنصاري: يا ليتَ شِعْري إذا زالتَ حُمولُهُم*أأفرعُوا لِبياض الأرض أم قَنَعُوا	(٣/ ٧٨)
٤٣.	الأكدرُ من الظِّباءِ	لون التُّراب.	(٣/ ١٤١)
٤٤.	كَدَنْت بقطِيفَتِها أو ثَوْب غير ذَلك	وهو أن تُحِيط حولَ مركبها بثوب، تَكدُنُ كَدْنًا لتَسْتُرَه.	(١٤١/٣)

٤٥.	كفت مَتاعَه	إذا ضَمَه في خُرجه، يَكفِت كَفتًا.	(٣/ ١٤٨)
٤٦.	كُمَّ كَبشَك	وهو أن يَرْبط في خُصْيَيْه خيْطًا وطرفُه في طرف مَبالِه فلا ينْزُو.	(٣/ ١٤٨)
٤٧.	سال الوَادِي مُكَسَّرًا	إذا جاشَ شُطْآنُه.	(٣/ ١٥١)
٤٨.	عندهم طعامٌ يُلِزَّونَه	إذا رَفَقُوا به لا يُضيعُون منه ما يُشْبعُهم مخافةَ أن يَفْنَى.	(٣/ ١٩٦)
٤٩.	شَاةٌ مَجْرَةٌ	للتي قد هُزِلت هُزالًا شديدًا وهي حَامِل وقد أمْجَرت.	(٣/ ٢٣٣)
٥٠.	قد أنجَى السَّحابُ	إذا مَرَّ سريعا، وهو النَّجْو، عَرضُه قريبٌ من ميل.	(٣/ ٢٥٧)
٥١.	ما نَعَضَه بشيء	أي لم يُعطِه شَيْئًا.	(٣/ ٢٦٠)
٥٢.	أندَيْت إبلي	إذا أخرجتَها من الرَّمث مثل أقْنَعْت.	(٣/ ٢٦٢)
٥٣.	ماءٌ نَقوعٌ وبضِيعٌ ومبْضَعة	إذا كان عذْباً. وماءٌ ناقِعٌ، إذا كان مُسْتَنْقِعًا لا يجرى. وماءٌ دائِمٌ وماءٌ صائِمٌ: واحِدٌ.	(٣/ ٢٧٧)
٥٤.	أتينا فُلاناً فأثْوانا بثَواتِنا	أي: عَجّل سراحَنا إماَّ بَمَنْع وإمَّا بعَطِيَّة.	(٣/ ٢٨٣)
٥٥.	وَكز القفيزَ يكِز	وذَاكَ إذا كَسَبه في الكَيْل للطّحين والتّمر وما أشبهه.	(٣/ ٣٠٣)
٥٦.	جمل هِجْرٌ، وناقةٌ هَجْرٌ، وكَبْشٌ هَجْرٌ	إذا كان حسناً كَريمًا فَاخِرًا.	(٣/ ٣١٨)

ثانيًا: مرويات مبهمة الدلالة.

المرويات الواردة في هذا الجدول تمثل المرويات التي لم تستطع الباحثة التوصل لما تحمله من دلالات لغموضها، ولعدم مناسبتها لنمط مرويات الأكوعي ومنهجه في شرح المرويات بكتاب الجيم، وزيادة في الدقة والتأكد من غموضها أو وضوحها قامت الباحثة بالتنقيب عن جميع ألفاظها مفردة ومركبة؛ بعرضها على كتب اللغة وغيرها، وجل ما وصلت إليه هو دلالة بعض الألفاظ الواردة فيها ولكن ذلك لم يزل غموض هذه المرويات ولمزيد من الأمانة العلمية جاءت بها الباحثة في هذا الجدول ربما يستطيع غيرها دراستها والوقوف على سبب مجيئها في كتاب الجيم منسوبة للأكوعي بهذه الصورة.

م	المرويات	الجزء والصفحة
١	جهشَتْ إليّ نَفْسِي، تَجْهشُ جُهوشًا، وأجهشت أيضًا.	(١/ ١٢٤)
٢	عليه خِطَر من شاء، مائتان أو ثلاثمائة.	(١/ ٢٣٢)
٣	ضَرَبَه على مَقَطّ شَعَره.	(٣/ ٧٧)
٤	ما زالَ ذَاكَ أهْجُورته وهجِّيراهُ، قال ذو الرَّمَّة: فانْصعْن والويْل هِجِّيراه والحَربُ	(٣/ ٣٢٥)

المطلب الثاني: مرويات الأكوعي في كتاب الجيم دراسة تحليلية

بالنظر في مرويات الأكوعي تجدها جاءت لوظائف معينة، ناسبت في معظمها الوظائف التي يقوم عليها المعجم العربي، ومنها:

١ــ جاءت لشرح دلالة ألفاظ مفردة، وتلاحظ تنوع طرق شرح المعنى فيها؛ فمنها ما جاءت فيه كلمة واحدة لبيان المعنى كما في (المحذلم)، ومنها ما استخدم الراوي فيه كلمتين لشرح المعنى كما في (العلفوف)، و(الملث)، ومنها مرويات جاء التوضيح فيها بأكثر من كلمة لشرح المعنى وفيها تنوعت الكلمات بين ما جاء لبيان خصائص اللفظة، أو ذكر ما يشبهها كما في (الرتيلاء) و(العبيثران) و(المرعة)، ونلاحظ زيادة بعض المعلومات اللغوية في الشرح كما فعل مع (المرعة) بذكر جمع السماني، وهذه تعد من أهم الوظائف المعجمية التي عُنى بها المعجم العربي.

٢ــ بالنظر في الجداول السابقة تجد الألفاظ المركبة تنوعت في بداياتها فمنها ما بدأ بالفعل كما في: "سال الوادِي أَتِيًّا"[١]، و"أَغضنَت علينَا السَّمَاء حتى أصبَحْنَا"[٢] و"أندَيْت إبلي"[٣]، ومنها ما بدأ بالاسم كما في: "الأَوابِي من الإِبل"[٤]، و"الغَمَامَةُ من السَّحاب"[٥]، ومنها ما بدأ بالصفة كما في: "الفلْنَقُس من الرجال"[٦]، و"الأَكدرُ من الظِّباءِ"[٧]، ومنها ما بدأ بأداة من الأدوات كأداة النفي في: "ما قَرَّتْ سلي مُذْ طَرحتْها أُمُها"[٨]، و"ما نَعَضَه بشيء"[٩]، ومنها ما بدأ بحرف التحقيق **قد** كما في: "قد فهْت

---

(١) كتاب الجيم (٧٠/١)
(٢) السابق (٣/٣)
(٣) السابق (٢٦٢/٣)
(٤) السابق (٦٧/١)
(٥) السابق (١٤/٣)
(٦) السابق (٣٠/٣)
(٧) السابق (١٤١/٣)
(٨) السابق (٧٧/٣)
(٩) السابق (٢٦٠/٣)

في هذا الطعام والشَّراب تَفُوه فُووهًا"[١]، و"قد أَنجَى السَّحابُ"[٢]، هذا بالنسبة للألفاظ أما الدلالات فتجدها تنوعت بين التفصيل وبين الاقتصار على ذكر المعنى فقط دون إضافة معلومات أخرى.

٣ــ قليل من المرويات الواردة عن الأكوعي، التي تمت الإشارة إليها في تصنيف المرويات مبهمة الدلالة لم تأت لبيان دلالات لغوية كما هو الحال في باقي المرويات، وبالنظر فيها لا نستطيع معرفة سبب ورودها في المعجم، إلا في الرواية الأولى فربما جاءت لبيان الاشتقاق الصرفي لكلمة **جهش**، أما باقي المرويات فربما هي جاءت ناقصة في الكتاب خطأ من النساخ.

٤ــ بما أن "الرواية الشفوية كانت أول محاولة لنشر العلم، والرواية هي الطريقة البدائية للعلم عند جميع الشعوب، ولكن الرواية العربية اقترنت منذ اللحظة الأولى بالحرص البالغ، والدقة الكاملة والأمانة."[٣] وبالنظر في مرويات الأكوعي نستنتج مدى عناية الشيباني ودقته في اختيار رواته اللغويين حيث نرى أن الراوي كان واسع المعرفة اللغوية لديه من الحصيلة اللفظية الكثير، ما مكنه من الشرح الواضح والتوصيف الدقيق لكل ما تدور حوله دلالة الألفاظ التي ساقها في مروياته، ولاسيما ما جاء منها ليوضح دلالة حسية كما في حديثه عن الكائنات وأنواعها وحالاتها والظواهر الكونية وصورها، حيث استطاع نقل أغلب ما تعج به بيئته بصورة واضحة وموثقة، وفيما يلي بعض نماذج لهذه المعارف المتنوعة:

*تلحظ عنايته بالوصف الدقيق للكائنات الحية كما في حديثه عن النباتات والطيور والحشرات تجده مثلًا في: الجبنة: يوضح بأنها الرطب من ورق الصليان[٤]، وفي

---

(١) السابق (٢٦/٣)

(٢) السابق (٢٥٧/٣)

(٣) تحقيق النصوص ونشرها (ص: ١١)

(٤) ينظر: كتاب الجيم (١١١/١)

الحشرات يصفها بدقة فيقول: "الرتيلاء: دابة سوداء تشبه العقرب"[١]، وفي الطيور يقول: "اليعقوب: طائر أسود أكيحل من طير الماء."[٢]

*المعرفة الدقيقة للطيور والحيوانات والإلمام بما بينها من تشابه أو اختلاف يقول "المُرَعة: طائرٌ يشبه السُّماني، وهي أطول عنقًا منها."[٣] "العَبِيثُرانُ: شَجَرَةٌ صَغِيرةٌ تُشْبِه العَرْفَجَة."[٤] "الغَزَالُ حين تضعه أمه يَتَرَعْرَع، ثم هو خشف حتى يَبُوعَ ويحجم قَرْناه، ثم هو جَدايَةٌ، الذكر والأنثى، وهو ثَنِيٌّ أَبدًا."[٥] "الأَوابِي من الإِبل: الحِقَّة، والجَذَعة، والثَّنِيَّة، إذا ضَرَبها الفحلُ ولم تَلَقَحُ، أو لم يَضربْها، وذاك حين تَلَقَحُ مرّةً."[٦]

*سعة معرفته بالظواهر الكونية تجده يحدد مقدار السحاب، يقول: "السحابة أن تكون ميلًا ونصف ميل."[٧]، و "الغَمَامَةُ من السَّحاب: بيضاءُ مَوَزَّرة بسَوادٍ."[٨] وفي المطر يقول: "حَشَكتِ السماءُ بقَطْرِها تَحْشِك: إذا دَرّت؛ وكذلك للناقة؛ وإنها لحَشُوكٌ حُشُوكاً."[٩] و"لقد أَخْلَفت السماء: إذا رَجَوْت أن تُمْطر."[١٠]، و "أَغضنَت علينَا السَّمَاء حتى أصبَحْنَا: أَيْ مطَرَت."[١١] و "الزِّبْرِج من السحاب: الذي قَدْ هَراقَ ماءَه."[١٢]

---

(١) السابق (٢٩٠/١)
(٢) السابق (٣٢٦/٣)
(٣) كتاب الجيم (٢٤٩/٣)
(٤) السابق (٢٥٥/٢)
(٥) السابق (٣/٣)
(٦) السابق (٦٧/١)
(٧) السابق (١١٥/٢)
(٨) السابق (١٤/٣)
(٩) السابق (١٤٤/١)
(١٠) السابق (٢٣٦/١)
(١١) السابق (٣/٣)
(١٢) السابق (٥٥/٢)

وفي الوديان، يقول: "سال الوادِي أَتِيًّا: إذا سال من فوقِه ولم يَمتلئ، إنما السَّيلُ في وسطِه."[١] و "سالَ الوادِي فْعُمًا: إذا امتَلأَ فجَاءَ يَطْفَح."[٢] و "سال الوَادِي مُكَسِّرًا: إذا جاشَ شُطْآنُه."[٣]

*المعرفة الدقيقة بالأماكن والمنازل تجده يقول: "المِصْطَح: الصحراء ليس بها رعي."[٤] و "المُعَوَّذُ مَرْعَى الناقَة حَوْلَ البَيْت."[٥] و "المَكَا: جُحْر الأَرنَب والذِّئْب والثَّعْلب وما أَشْبَهَه وهو الدَّوْلَج."[٦] و "مَخْرِق الحَوض: الجُحر يكون في قَعره ليُخرجوا الماء منه إذا شاءوا."[٧]

*المعرفة بصفات الرجال، كقوله: "هذا رجلُ أَحمرُ: أي: ليس له سِلاحٌ، وإن كان أَشد سوادًا من القَار، وجاءَ يعدُو أَحْمر؛ أي: ليس له سِلاح."[٨] والمُخَضْرَم: "الذي ليس بصحيح النسب."[٩] و "العُلْفُوف: الجافِي الراعي. قال: وهو الأَلْفَت."[١٠] و "الفلْنَقُس من الرجال: الصَّغير الذَّميم المُدوَّرُ الرَّأْس."[١١] و "المَلِث: المَطُول بالدَّيْن."[١٢]

---

(١) السابق (٧٠/١)
(٢) السابق (٣٥/٣)
(٣) السابق (١٥١/٣)
(٤) السابق (١٦٩/٢)
(٥) السابق (٢٣٠/٢)
(٦) السابق (٢٣٣/٣)
(٧) السابق (٢٢٠/١)
(٨) السابق (١٤٤/١)
(٩) السابق (٢٢٢/١)
(١٠) السابق (٢٦٧/٢)
(١١) السابق (٣٠/٣)
(١٢) السابق (٢٣٤/٣)

*كما تتضح معرفته بأحوال الحيوانات وخاصة الإبل وهذا حال البدو الخلص المشتغلين بالرعي نحو مرويات: "رغَدَت إبِلُك: إذا أوردْتَها قبل ظمئها فلم تَشرب، تَرْغَد رغَدًا، أَوردها مرْغودة فلم تَشرب."[١] و "المُطْرِقَةُ من الإبِل: المِعْناقُ الَّتِي لا تَقِرّ الإبِل، إنما هي أَبَدًا تخرج مِنَ الإبِلِ وتُعَنِّيه، وهي المِطْراقُ."[٢] و "العائط من الإبِل: التي تُضْرَبْ ولا تَلْقَح، وهي من الغَنَم أيضًا، اعْتاطَتْ عامًا، عامين، ثلاثة."[٣] و "كُمَّ كَبْشَكَ: وَهُوَ أَنْ يَرْبِطَ فِي خُصْيَيْهِ خَيْطًا، وَطَرَفُهُ فِي مَبَالِهِ لِئَلَّا يَنْزُوَ."[٤] و "شَاةٌ مَجْرَةٌ: للتي قد هُزِلَت هُزالًا شديدًا وهي حَامِل وقد أمْجَرت."[٥] و "جمل هجْرٌ، وناقَةٌ هَجْرٌ، وكَبْشٌ هَجْرٌ: إذا كان حسناً كَرِيمًا فَاخِرًا."[٦]

*تبدو المعرفة الطبية في مروياته المتعددة من مثل ذلك شرحه، للظَّبْظاب وهو: "قُرَيْحَةٌ في شُفْرِ العَيْن صَغِيرَةٌ تُقْطَعُ بالظُفْرَيْن فتَبْرَأ."[٧] و "قد تَدَمْدَم جُرْحه: إذا بَرأ."[٨]

---

(١) السابق (٣٠٩/١)
(٢) السابق (٢١٤/٢)
(٣) السابق (٢٥٥/٢)
(٤) السابق (١٤٨/٣)
(٥) السابق (٢٣٣/٣)
(٦) السابق (٣١٨/٣)
(٧) السابق (٢٢٣/٢)
(٨) السابق (٢٤٢/١)

المبحث الثاني

قراءة في أنماط النقل اللغوي (الخبر المتواتر، والمشهور، والآحاد)

الخبر في اللغة مأخوذ من (خ ب ر) و: "الْخَاءُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ: فَالْأَوَّلُ الْعِلْمُ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى لِينٍ وَرَخَاوَةٍ وَغُزْرٍ. فَالْأَوَّلُ الْخُبْرُ: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ. تَقُولُ: لِي بِفُلَانٍ خِبْرَةٌ وَخُبْرٌ. وَاللَّهُ تَعَالَى الْخَبِيرُ، أَيِ الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ."(١)

وفي الاصطلاح هو: "الكلام المحتمل للصدق والكذب."(٢)

والخبر ينقسم عند علماء الحديث إلى نوعين: "مرسل، ومسند، فالمرسل منه: ما أرسله الراوي إرسالًا من غير إسناد إلى راوٍ آخر... والمسند: ما أسنده الراوي إلى راوٍ آخر إلى أن يصل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، ثم المسند أنواع: متواتر، ومشهور، وآحاد."(٣)، أما أهل اللغة فالنقل عندهم ينقسم إلى قسمين: تواتر وآحاد.

"فأما التواترُ فلغةُ القرآن وما تواترَ من السنة وكلام العرب، وهذا القسم دليل قطعي من أدلة النَّحْو يفيدُ العلم."(٤)، و"أما الآحاد فما تَفَرَّد بنَقْلِه بعضُ أهل اللغة ولم يُوجَدْ فيه شرطُ التواتر وهو دليلٌ مأخوذٌ به واختَلفوا في إفادته: فذهب الأكثرون إلى أنه يفيدُ الظنَّ، وزعم بعضُهم أنه يفيدُ العلم وليس بصحيح لتَطَرُّق الاحتمال فيه. وزعم بعضُهم أنه إن اتصلت به القرائنُ أَفاد العلمَ ضرورة كخبر التَّواتر لوجودِ القرائن."(٥) وفيما يلي تعريف مفصل لهما:

أولًا: الخبر المتواتر:

---

(١) معجم مقاييس اللغة (خ ب ر) (٢/ ٢٣٩)

(٢) التعريفات (ص: ١٢٩)

(٣) السابق (ص:١٣٠)

(٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها (١/ ٨٨)

(٥) السابق (١/ ٨٩)

المتواتر مأخوذ من (و ت ر): "قَالَ الْأَصْمَعِي: واتَرْتُ الخَبَر أَتْبَعْتُ بعضَه بَعْضًا، وبَين الْخَبَرَيْنِ هُنيهَةٌ. وَقَالَ غَيره: المواتَرة المتابَعةُ، وأصل هَذَا كُله من الوِتْرِ، وَهُوَ الفَرْد، وَهُوَ أَنَّى جَعَلْتُ كلَّ واحدٍ بعد صَاحبه فَردًا فَردًا."(١)، و "الْخَبَر الْمُتَوَاتر هو: أَن يُحَدِّثه وَاحِد عَن وَاحِد، وَكَذَلِكَ خبر الْوَاحِد مِثْلُ التَّواترُ."(٢)

فالخبر المتواتر: "هو الذي نقله جماعة عن جماعة."(٣) وقيل هو: "الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب."(٤)

وجاء فيه أنه: "الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب؛ لكثرتهم، أو لعدالتهم، كالحكم بأن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ادعى النبوة وأظهر المعجزة على يده؛ سمي بذلك لأنه لا يقع دفعة بل على التعاقب والتوالي."(٥) والتوالي."(٥)

وقيل الخبر المتواتر: "هو كلام يسمعه من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جماعة، ومنها جماعة أخرى، إلى أن ينتهي إلى المتمسك."(٦)

التواتر: إما لفظي أو معنوي.

"التواتر اللفظي: هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب عن محسوس.

والمعنوي: هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينها قدر مشترك، كنقل بعضهم عن حاتم مثلًا أنه أعطى دينارًا وآخر قوسًا وآخر جملًا وهكذا، فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلي مشترك بينها، وهو الإعطاء الدال على جود حاتم. والتواتر

---

(١) تهذيب اللغة (و ت ر)(١٤/ ٢٢٢)

(٢) السابق (و ت ر)(١٤/ ٢٢٤)

(٣) التعريفات (ص: ١٢٩)

(٤) السابق الصفحة ذاتها.

(٥) السابق (ص: ٢٥٦)

(٦) السابق (ص: ١٢٩)

من حيث الرواية: هو أن يرويه جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب، فيكفر جاحده."[١]

ثانيًا : الخبر المشهور:

المشهور مأخوذ من (ش هـ ر) وهي تدور حول الوضوح، يقال: "الشِّينُ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى وُضُوحٍ فِي الْأَمْرِ وَإِضَاءَةٍ."[٢]

ومنه الخبر المشهور؛ "هو كلام يسمعه من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ واحد، ويسمعه من الواحد جماعة، ومن تلك الجماعة أيضًا جماعة، إلى أن ينتهي إلى المتمسك."[٣]؛ لذلك قيل أن "المشهور هو ما كان من الآحاد في العصر الأول، ثم اشتهر في العصر الثاني حتى رواه جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب وتلقته العلماء بالقبول، وهو أحد قسمي المتواتر."[٤]، وقال بعض العلماء: "الحديث الْمَشْهُور مَا كَانَ مرويًا من الْآحَاد فِي الأَصْل ثمَّ انْتَشَر فَصَارَ يَنْقُلهُ قوم لَا يتَصَوَّر تواطؤهم على الْكَذِب وهم الْقرن الثَّانِي وَمن بعدهمْ فَيكون كالمتواتر بعد الْقرن الأول. وَلذَا جَازَ بِهِ الزِّيَادَة على الْكتاب."[٥] و"المشهور كما يطلق على ما مرّ كذلك يطلق على ما اشتهر على الألسنة فيشتمل ما له إسناد واحد فصاعدًا، وما لا يوجد له إسناد أصلًا."[٦] ومن هنا عرفت المشهورات: و"هِيَ قضايا يعْتَرف بهَا جَمِيع النَّاس."[٧]

---

(١) الكليات (ص: ٣٠٩)

(٢) معجم مقاييس اللغة (ش هـ ر)(٣/ ٢٢٢)

(٣) التعريفات (ص: ١٢٩)

(٤) السابق (ص: ١٣٠)

(٥) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٣/ ١٨٦)

(٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١٥٥٢)

(٧) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (٣/ ١٨٦)

ثالثًا: خبر الآحاد:

الآحاد مأخوذ من (و ح د) و "الْوَاوُ وَالْحَاءُ وَالدَّالُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الِانْفِرَادِ. مِنْ ذَلِكَ الْوَحْدَةِ."(١) أما خبر الواحد فهو: "كلام يسمعه من رسول الله واحد، ويسمعه من ذلك الواحد واحد آخر، ومن الواحد الآخر آخر إلى أن ينتهي إلى المتمسك."(٢). فهو "الحديث الذي يرويه الواحد أو الاثنان، فصاعدًا؛ ما لم يبلغ الشهرة والتواتر."(٣). فهو "ما نقله واحد عن واحد، وهو الذي لم يدخل في حد الاشتهار، وحكمه يوجب العمل دون العلم، ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية."(٤)

ذلك في نقله للحديث النبوي الشريف، أما في نقل اللغة فـ"هو ما انْفَرَدَ بروايته واحدٌ من أهل اللغة ولم ينقله أحدٌ غيره وحكْمُه القبول إن كان المتفرد به من أهل الضبط والإتقان كأبي زيد والخليل والأصمعي وأبي حاتم وأبي عبيدة وأضرابهم وشرْطُه ألاَّ يخالفه فيه مَنْ هو أكثر عددًا منه."(٥) فالْآحَاد: "مَا اسْتَقل بنقله الْأَفْرَاد."(٦)

ومن خلال هذا المنظور لأنماط النقل العلمي عامة، واللغوي خاصة سيتم ــ فيما يلي ــ تصنيف ودراسة مرويات الأكوعي، وذلك ببيان الدلالات المتواترة منها عند علماء اللغة سواء من سبقوه منهم أم من أتوا بعده، ثم يعقب ذلك بيان ما انفرد به من دلالات وكان لها دور في إثراء المعجم العربي؛ سواء كان هذا الانفراد منقولًا عنه ممن أتوا بعده من علماء نسبوه له أم لا، أو مقصورًا نقله عنه على الشيباني وما ذكره في كتاب الجيم.

---

(١) معجم مقاييس اللغة (و ح د) (٦/ ٩٠)
(٢) التعريفات (ص: ١٢٩)
(٣) السابق (ص: ١٢٩)
(٤) السابق (ص: ١٣٠)
(٥) المزهر في علوم اللغة وأنواعها (١/ ١٠٠)
(٦) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٤٢)

المبحث الثالث: مرويات الأكوعي وتواترها بين العلماء

في هذا المبحث سأقوم بدراسة مرويات الأكوعي التي تواترت ألفاظها ودلالتها معًا أو أحدهما في كتب اللغة سواء عند من سبقوه أم من أتوا بعده، وسيأتي هذا المبحث مشتملًا على ثلاثة مطالب مقسمة طبقًا لنوع الكلمات الافتتاحية في كل رواية، وأيضًا لما تحمله الدلالة العامة لكل رواية، وطبقًا لذلك جاءت بعض المطالب متضمنة لعنصرين كما يلي:

المطلب الأول: مرويات تحمل دلالة الأسماء . ويشتمل على:

أولًا: مرويات بدأت بالأسماء.

ثانيًا: مرويات لم تبدأ بالأسماء.

المطلب الثاني: مرويات تحمل دلالة الصفات.

المطلب الثالث: مرويات تحمل دلالة الأفعال. ويشتمل على:

أولًا: مرويات بدأت بالأفعال.

ثانيًا: مرويات لم تبدأ بالأفعال.

المطلب الأول: مرويات تحمل دلالة الأسماء

أولًا: مرويات بدأت بالأسماء:

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "التَّمائم: الخرز الذي يُعلق على الإنسان أو الدابة مخافة العين."[١]

هذه الدلالة تواتر ذكرها عند العلماء السابقين واللاحقين لراوينا، فجاء في كتاب العين أن "التَّميمةُ: قلادة من سُيُور، ورُبَّما جعلت العوذة التي تُعَلَّقُ في أعناق الصِّبيان."[٢]. وجاء فيها أن التميمة: "الخرز."[٣]، وزاد الأزهري "هِي الخَرزُ تعوِّذه بهَا من الْعين."[٤] وفي موضع آخر يقول: "التَّمائم واحدتها تميمةٌ وَهِي خَرَزَات

---

(١) كتاب الجيم (١/ ١٠٢)
(٢) كتاب العين (ت م) (٨/ ١١١)
(٣) غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٤٥١)
(٤) تهذيب اللغة (ع ق)(١/ ٥٠)

كَانَت الْأَعْرَاب يُعلقونها على أَوْلَادهم يَتَّقون بهَا النَّفْس والعَيْن بزعمهم، وَهُوَ بَاطِل." [١] فتجد تعريف العلماء جاء متفقًا مع ما قاله الأكوعي.

٢- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "العَبيثُرانُ: شَجَرَةٌ صَغِيرةٌ تُشْبِه العَرْفَجَة." [٢]

أورد صاحب اللسان أن "العَرْفَجُ: طَيِّب الرِّيح أَغبرُ إِلى الْخُضْرَةِ، ولَهُ زَهْرة صَفْرَاءُ ولَيْسَ لَهُ حَبٌّ ولَا شَوْك."[٣]. فمن هنا تستطيع القول بأن الأكوعي قصد بالتشبيه إسقاط بعض صفات العرفج على العبيثران وخاصة الريح الطيبة؛ لكون هذه الصفة أكثر ما اشتهرت به في تعريف العلماء لها، فبالبحث عن دلالة العبيثران في كتب اللغة تجد تواتر العلماء في شرحها بما يقارب ما قاله الأكوعي، فجاء فيها: "العَبَيْثُرَان والعَبَوثُرَان، لضرب من النبت طيب الريح، ويقال: منتن الريح."[٤] وتكرر تعرفيها بهذا عند أغلب أصحاب المعاجم[٥]. فتعد من المرويات المتواترة. حتى وإن اختلفت في اللفظ لكنها اتفقت في الدلالة، وذلك يوحي بسعة معرفته بأنواع النباتات.

٣- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "مُعْتَذِلاتُ سُهَيْل: يَعْنِي السَّمائمَ[٦] التَّي تَهُبُ إذا طَلَعَ سُهَيْلٌ، سَبْعٌ أو ثَمانٍ."[٧]

تواترت هذه الدلالة عند العلماء؛ حيث قيل إن: "أَيَّام العكاك معتذلات سُهَيْل بِالدَّال والذال جَمِيعًا ثَلَاثَة عشر يَوْمًا كَأَنَّهُ يعذل بَعْضهَا بَعْضًا من شدَّة الْحر من أول

---

(١) السابق (ت م)(١٤/ ١٨٤)
(٢) كتاب الجيم (٢/ ٢٥٥)
(٣) لسان العرب (ع ر ف ج)(٢/ ٣٢٣)
(٤) إصلاح المنطق (ص: ١١٠)
(٥) ينظر: الجراثيم (٢/ ٥٦)، وجمهرة اللغة (٢/ ١١١١)، وتهذيب اللغة (٣/ ٢٣١)، والمخصص (٤/ ٢١٢)
(٦) السَّمُوم: "الريح الشديدة الحرارة سميت بذلك لأنها تنفذ في المسام، وقيل هي نار لا دخان لها." التفسير الوسيط (٥/ ٥٣٨)
(٧) كتاب الجيم (٢/٢٥٥)

مَا يطلع. هَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِي بِالذَّالِ الْمُعْجَمَة، وَقَالَ غَيره: معتدلات بِالدَّال غير مُعْجمَة أَي اعتدلن فِي الْحر. مِنْهَا سَبْعَة قبل طُلُوع سُهَيْل وَسِتَّة بعده وفيهَا طُلُوع الْعذرَة."(١) وجاء "أيامٌ مُعْتَذِلاتٌ شديدةُ الْحر أَبُو حنيفَة المُعْتَذِلاتُ أيامُ القَيْظِ فِي دُبُر الصَّيْفِ وَقيل مُعْتَذِلاَتُ سُهيْلٍ الأيامُ الَّتِي يَطْلُعُ فِيهَا سُهيْلٌ وَهِي الشديداتُ الحرِّ وَإِنَّمَا سُمِّيَت مُعْتَذِلاَتٍ لِأَنَّهُنَّ اعْتذَلْنَ لِيَأْتِينَ بِحرٍّ أَشَدَّ مِمَّا مَضَى وَيُقَال لكل يَوْم شَدِيد الحرِّ مُعْتَذِلٌ قَالَ والمُعْتَذِلاَتُ والأَسْكَاتُ سَوَاءٌ."(٢) و"قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: مُعْتَذِلاَتُ سُهَيْلٍ، أَيَّامٌ شَدِيدَاتُ الحرِّ، تَجِيءُ قَبْلَ طُلُوعِهِ أَو بَعْدَهُ، ويُقالُ: مُعْتَدِلاَت، بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ، أَي أَنَّهُنَّ قد اسْتَوَيْنَ فِي شِدَّةِ الْحرِّ، ومَنْ رَوَاهُ بالذَّالِ، أَي أَنَّهُنَّ يَتَعَاذَلْنَ، ويَأْمُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً، إِمَّا بِشِدَّةِ الْحَرِّ، وإِمَّا بالْكَفِّ عنِ الحَرِّ."(٣)

ثانيًا: مرويات لم تبدأ بالأسماء:

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "ما معه إلا حفف: قدر ما يبلغه من الزاد؛ وما معه إلى حففة."(٤)

ساق لنا الأكوعي هذه الرواية ليدل بها على قلة الطعام، وبفحص لفظة (حفف) عند العلماء تجد لها عدة دلالات منها ما ذكره الأكوعي ف: "الْحَاءُ وَالْفَاءُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: الْأَوَّلُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ، وَالثَّانِي أَنْ يُطِيفَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ، وَالثَّالِثُ شِدَّةٌ فِي الْعَيْشِ."(٥)، و"فلان في حَفَفٍ من العيش، أي: في ضيق، كأنه حصل في حفف منه، أي: جانب، بخلاف من قيل فيه: هو في واسطة من العيش."(٦) ومنه الحفف وهو: "الضّيق فِي المعاش والفقر وَأَصله من القشر."(٧) وقيل هو: "قِلَّةُ

---

(١) جمهرة اللغة (ع ك ك)(١/ ١٥٦)
(٢) المخصص (٢/ ٤٠٣)
(٣) تاج العروس من جواهر القاموس (ع ذ ل)(٢٩/ ٤٥٧)
(٤) كتاب الجيم (١/ ١٦٧)
(٥) معجم مقاييس اللغة (ح ف) (٢/ ١٤)
(٦) المفردات في غريب القرآن (٢٤٣)
(٧) جمهرة اللغة (ح ف ف) (١/ ١٠٠)

الطعامِ وكَثْرةُ الأَكَلَةِ."[١] فمن هذا المنطلق تعد هذه الرواية من الدلالات **المتواترة** في اللغة.

٢- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "هذا يَوْمٌ طَلْقٌ: إذا لَمْ يَكُنْ فِيه قُرٌّ، وليْلَةٌ طَلقة."[٢]

بالنظر في كتب اللغة تجد تكرار هذه الدلالة: "يُقالُ: يومٌ طَلْقٌ، وليلةٌ طَلْقَةٌ لا حَرّ فيها ولا بَرْد."[٣] و"يقال: ليلة طَلْقٌ وطَلْقَةٌ؛إذا لم يكن فيها حرٌّولا قَرٌّ، وكانت ساكنة طيبة."[٤]، وغيرهما[٥]، فتراه وافق العلماء فيما ذهبوا إليه من دلالة اليوم الطلق.

المطلب الثاني: مرويات تحمل دلالة الصفات

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "المُحَذْلَم: المملوء."[٦]

تواترت هذه الدلالة عند كثير من العلماء حيث جاء "إناء مُحَذْلَمٌ: مَمْلُوء" وذلك عند ابن سيده[٧] وابن منظور[٨] والزبيدى[٩] وغيرهم.

٢- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "المخضرم: الذي ليس بصحيح النسب."[١٠]

تواترت هذه الدلالة عند علماء اللغة حيث يقال: "رجل مُخَضْـرَمٌ أي: نـاقص الحسب."[١١]، و"رجل مُخَضْرَم الحَسب، وهو الدَّعِيِّ."[١٢] وجـاء فيهـا أيضًـا:

---

(١) معجم ديوان الأدب (٣/ ٤١)
(٢) كتاب الجيم (٢/ ٢٠٦)
(٣) الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٦٢)
(٤) إصلاح المنطق (ص: ١٣)
(٥) ينظر: تهذيب اللغة (ط ل ق)(٩/ ٢٠)، والنهاية في غريب الحـديث والأثـر (٣/ ١٣٤)، ولسان العرب (ط ل ق)(١٠/ ٢٢٩)
(٦) كتاب الجيم (١/ ١٤٣)
(٧) المحكم والمحيط الأعظم (ح ذ)(٤/ ٧٦)
(٨) لسان العرب (ح ذ ل م)(١٢/ ١١٩)
(٩) تاج العروس من جواهر القاموس (ح ذ ل م)(٣١/ ٤٥٢)
(١٠) كتاب الجيم (١/ ٢٢٢)
(١١) كتاب العين (خ ص)(٤/ ٣٢٩)، وينظر: المخصص (١/ ٣٠٠)
(١٢) الغريب المصنف (١/ ٤٠٤) وينظر: معجم ديوان الأدب (٢/ ٤٨٥)

"المخضرم: من لم يختن ومن أدرك الجاهلية والإسلام ومن أدرك عهدين مطلقًا (مو) ويقال فلان مخضرم إذا كان أسود وأبوه أبيض والدعي والناقص الحسب ومن اللحم ما لا يدرى أمن ذكر هو أم من أنثى ومن الطعام الذي ليس بحلو ولا مر."[١]

٣- الخَمْط: "الخَاثر من اللَّبن، ألبان الإبل؛ وقَالَ الْأَكْوَعِيُّ: خَمْط النَّشاوَي[٢] مِزبَد الصِّحان[٣]."[٤]

تواترت هذه الدلالة عند العلماء فجاء عن: "أَبُي عبيد _ عَن الأصمعيِّ _: إِذا ذهب عَن اللَّبَنِ حلاوَةُ الْحَلْب، ولَم يتَغَيَّر طَعْمُهُ: فَهُوَ سَامِطٌ، فإِنْ أَخذ شَيْئًا من الرِّيح فَهُوَ خامِطٌ."[٥]، وقيل: "الخَمْط من اللبن: الحامض."[٦]، وجاء فيه: "الخمطُ: كل شجر لا شوك له، ويقال للبن الحامض والمَروح: خامطٌ."[٧]، و"الخَمْط: الحامِضُ وَقيل المُزُّ."[٨]

٤- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "دِرْهَم زَيْفٌ وزُيُوف."[٩]

تواتر مجيء الصفة بالمصدر والجمع على فُعُول عند علماء اللغة؛ حيث قيل: "زَافَ الدِّرْهَمُ يَزِيفُ زُيُوفًا، وزُيُوفَةً: رَدُؤَ، فهو زَائِفٌ، والجَمْعُ: زُيَّفٌ، وكَذَلِكَ

---

(١) المعجم الوسيط (خ ض ر م)(١/ ٢٤١)
(٢) النَّشاوَي: جمع النَّشوان، ينظر: تهذيب اللغة (ك س ر) (٣٥/١٠) والنَّشوان: السَّكْران، ينظر: معجم ديوان الأدب (٦٦/٤) مزبد: زُبَّادُ اللبن، بالضم والتشديد: ما لا خير فيه، وفي المثل: " اختلط الخاثر بالزُبَّادِ، ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (ز ب د)(٢/ ٤٨٠) الصِّحان: جمع: صحن وهو القدح. ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٦/ ٣٦٧٧).
(٣) نسب الرجز للأكوعي. ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية (٢٦٢/١٢)
(٤) كتاب الجيم (٢٢١/١)
(٥) تهذيب اللغة (خ م ط)(٧/ ١١٨) (بتصرف يسير)
(٦) تاج اللغة وصحاح العربية (خ م ط)(٣/ ١١٢٥)، وينظر: لسان العرب (خ م ط)(٢٩٧/٧)
(٧) مجمل اللغة (خ م ط) (ص: ٣٠٣)
(٨) المخصص (١/ ٤٥٧)
(٩) كتاب الجيم (٤٥/٢)

زَيْفٌ، والجمعُ: زُيُوفٌ."[١]، وقيل: "زَافَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ أَيْ صَارَتْ مَرْدُودَةً عَلَيْهِ لِغِشٍّ فِيهَا وَقَدْ زُيِّفَتْ إِذَا رُدَّتْ وَدِرْهَم زَيْفٌ وَزَائِفٌ وَدَرَاهِمُ زُيُوفٌ وَزُيَّفٌ وَقِيلَ هِيَ دُونَ الْبَهْرَجِ فِي الرَّدَاءَةِ لِأَنَّ الزَّيْفَ مَا يَرُدُّهُ بَيْتُ الْمَالِ وَالْبَهْرَجُ مَا تَرُدُّهُ التُّجَّارُ وَقِيَاسُ مَصْدَرِهِ الزُّيُوفُ."[٢]، و "زَافَتْ الدَّرَاهِمُ تَزِيفُ زَيْفًا مِنْ بَابِ سَارَ رَدُؤَتْ ثُمَّ وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ فَقِيلَ دِرْهَمٌ زَيْفٌ وَجُمِعَ عَلَى مَعْنَى الِاسْمِيَّةِ فَقِيلَ زُيُوفٌ مِثْلُ: فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَرُبَّمَا قِيلَ زَائِفٌ عَلَى الْأَصْلِ وَدَرَاهِمُ زُيَّف مِثْلُ: رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ وَزَيَّفْتُهَا تَزْيِيفًا أَظْهَرْتُ زَيْفَهَا، قَالَ بَعْضُهُمْ الزُّيُوفُ هِيَ الْمَطْلِيَّةُ بِالزِّئْبَقِ الْمَعْقُودِ بِمُزَاوَجَةِ الْكِبْرِيتِ وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً قَبْلَ زَمَانِنَا."[٣] تجد ما ذكره الأكوعي متواترًا عند علماء اللغة وإن كانوا زادوا تفصيلًا لحقيقة الوصف وبنيته، ولكن لا ينفي ذلك سعة معرفته بأحوال البنى الصرفية لألفاظ اللغة.

٥- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الزِّبْرِج من السحاب: الذي قَدْ هَراقَ ماءَه."[٤]

جاء عن "أَبُي بكر: الزِّبْرِج: السّحاب الَّذِي فِيهِ ألوان مُخْتَلفَة من بَيَاض وَسَوَاد. وَقَالَ فِي وَقت آخر: الزِّبْرِج: السَّحاب الرَّقِيق." [٥] وزاد الأزهري "الزِّبْرِجُ من السَّحاب: الرَّقيقُ الَّذِي لَا ماءَ فِيهِ."[٦] ووافقه غيره[٧] ودلالة الأكوعي تتفق مع العلماء فهما يدلان على خلو السحاب من الماء.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم (ز ي ف) (٩/ ٩٣)، وقارن بـ: المخصص (٣/ ٢٩٨)، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء (ص: ٢١٠) وأساس البلاغة (١/ ٤٢٩)، ولسان العرب (ز ي ف)(٩/ ١٤٢)، والدلائل في غريب الحديث (٢/ ٥٠٠)

(٢) المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٢١٥)، وقارن بـ: تحرير ألفاظ التنبيه (ص: ٣٤٣)

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ز ي ف)(١/ ٢٦١)

(٤) كتاب الجيم (٢/ ٥٥)

(٥) جمهرة اللغة (ر س ف)(٢/ ٧١٧)، وقارن ب: معجم ديوان الأدب (٢/٥١)

(٦) تهذيب اللغة (ج ز)(١١/ ١٦٧)

(٧) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (ز ب ر ج) (١/٣١٨)، ومجمل اللغة (١/٤٥١)، والمخصص (٢/٤٢٢)

٦- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "شَقْنًا: أَعْطاهُ قَلِيلًا."[١]. وذكرها الشيباني في موضع آخر في المعجم باللام، قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "قليل: شقل."[٢]

تواترت دلالة النون، أما التي رويت باللام فلم تأت في المعاجم، ومما جاء في دلالة النون "الشَّقْنُ: الْقَلِيل الوَتِحُ من كل شَيْء."[٣]، وجاء: "قليل شقن إتباع له، مثل وتح ووعر، وهى الشقونة. وقد شقنت عطيته وشَقُنَتْ بالضم، وشَقَنْتُها أنا شَقْنًا وأشقنتها، إذا قللتها."[٤]، فـ "الشقن: القليل من العطاء."[٥]

٧- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "العُلْفوف: الجافِي الراعي. قال: وهو الألْفَت."[٦]

بالتدقيق في هذه الرواية ومقارنتها بأقوال علماء اللغة تجدهم اتفقوا مع الأكوعي في جزء منها وخالفوه في جزء، فما جاء متفقًا معهم دلالة العلفوف على الجافي كما سيأتي من خلال ذكر أقوال العلماء فيها حيث جاء إن "العلفوفُ: الجافي من الرِّجالِ والنِّساءِ."[٧] أما دلالتها على الألفت فقد خالفه علماء اللغة فيها؛ حيث إن "الألفت: العَسِر الخُلُق."[٨] وجاء أن: "الألْفَتُ في كلامِ قيسٍ: الأحمقُ، والألْفَتُ في كلام تميمٍ: الأعسر."[٩]

---

(١) كتاب الجيم (٢/ ١٣٠)
(٢) السابق (٢/ ١٥٤)
(٣) تهذيب اللغة (ق ش ن)(٦/ ٩٢)
(٤) تاج اللغة وصحاح العربية (ش ق ن)(٥/ ٢١٤٥)
(٥) مجمل اللغة (ش ق ن)(ص: ٥٠٨)، وينظر: معجم مقاييس اللغة (ش ق ن)(٣/ ٢٠٢)، والمحكم والمحيط الأعظم (ق ش ن)(٦/ ١٦٧)، والقاموس المحيط (ش ق ن)(ص: ١٢٠٩)
(٦) كتاب الجيم (٢/ ٢٦٧)
(٧) معجم ديوان الأدب (٢/ ٦٨) وينظر: تهذيب اللغة (ع ل ف)(٢/ ٢٤٣)، والمخصص (١/ ٢٤٧)
(٨) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٩/ ٦٠٨٣)
(٩) الغريب المصنف (١/ ٣٦١)، وينظر: الجراثيم (١/ ٢٢٠)، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٩/ ٦٠٧٩)

٨-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "شَاةٌ مَجْرَةٌ: للتي قد هُزِلَت هُزالًا شديدًا وهي حَامِل وقد أمْجَرت."(١)

تواترت هذه الدلالة عند علماء اللغة، فقيل: "المجر بالتحريك: الاسمُ من قولك: أمْجَرَتِ الشاةُ فهي مُمْجرٌ، وهو أن يعظّم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولةً لا تقدر على النهوض. ويقال أيضاً: شاةٌ مجرة بالتسكين، عن يعقوب."(٢)

٩-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "ماءٌ نَقوعٌ وبضِيعٌ ومبْضَعةٌ: إذا كان عذْبًا، وماءٌ ناقِعٌ: إذا كان مُسْتَنْقِعًا لا يجرى. وماءٌ دائِمٌ وماءٌ صائِمٌ: واحِدٌ."(٣)

تواترت هذه الدلالة عند علماء اللغة، فقالوا: "نقع: نَقَعَ الماء في مَنْقِعَةِ السَّيل يَنْقَعُ نَقْعًا ونُقُوعًا: اجتمع فيها وطال مَكثُهُ. وتجمعُ المَنْقَعَةُ على المناقِع. وهو المستَنقِعُ: أي المجتَمِعٌ. واستَنْقعتُ في الماء: أي لَبِثتُ فيه مُتَبَرَّدًا. وأنقَعْتُ الدواء في الماء إنقاعًا. و والنَّقُوع: شَيءٌ يُنْقَعُ فيه زَبيبٌ وأشياءُ ثم يُصَفَّى ماؤه ويُشْربُ. واسم ذلك نَقُوع."(٤) و "ماءٌ ناقِعٌ، ونَقِيعٌ: ناجِعٌ يَقْطَعُ العَطَشَ ويُذْهِبُه ويُسَكِّنُه."(٥) و "النَّقِيعُ: الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ وَنَقَعَ الْمَاءُ فِي مَنْقَعِهِ نَقْعًا مِنْ بَابِ نَفَعَ طَالَ مُكْثُهُ فَهُوَ نَاقِعٌ."(٦) و"(الناقع) يقال ماء ناقع ناجع يطفئ الغُلة وسُم ناقع بالغ قاتل ودم ناقع طري وموت ناقع دائم."(٧) و"بَضَعْتُ مِنَ الْمَاءِ: رَوِيتُ مِنْهُ. وَمَاءٌ بَضِيعٌ، أَيْ: نَمِيرٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شَرِبَ فُلَانٌ فَمَا بَضَعَ، أَيْ: مَا رَوِيَ. وَالْبَضْعُ الرِّيُّ. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: بَضَعَ

---

(١) كتاب الجيم (٣/ ٢٣٣)
(٢) تاج اللغة وصحاح العربية (م ج ر)(٢/ ٨١١)، وينظر: لسان العرب (م ج ر)(٥/ ١٥٩)، وتاج العروس من جواهر القاموس (م ج ر)(١٤/ ٨٩)
(٣) كتاب الجيم (٣/ ٢٧٧)
(٤) كتاب العين (ع ن ق)(١/ ١٧١)
(٥) تاج العروس من جواهر القاموس (ن ق ع)(٢٢/ ٢٧٤)
(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ن ق ع) (٢/ ٦٢٢)
(٧) المعجم الوسيط (ن ق ع)(٢/ ٩٤٨)

بُضُوعًا، كَمَا يُقَالُ: نَقَعَ."[١] وجاءت رواية واحدة تخالف هذه الدلالة وهي: "ماءٌ نقوع وبضوع، أي: مر."[٢]

المطلب الثالث: مرويات تحمل دلالة الأفعال

أولًا: مرويات بدأت بالأفعال:

١-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "أصابتهم جَأْوَةٌ شديدة، أي: سَنة شديدة."[٣]

صرح الصغاني بأن هذه الدلالة مما انفرد بها صاحب كتاب الجيم؛ حيث ذكرها في كتابه ضمن ما أنفرد به، فقال: "(جأَو): أَصابَتْهُم جَأْوَةٌ شَديدَةٌ، أي: سَنَةٌ شَديدة."[٤]

ولكن بالبحث تجد هذه الدلالة ذكرت عند الزبيدي، فقال: "جَأْوَةُ، كفَرْوَةٍ: القَحْطُ."[٥] و"السَّنَةُ: العامُ القحط"[٦]. ولكن عند غيره جاءت بدلالات أخرى: فقيل: "جأو: والجآوة تهمز وَلَا تهمز وَهِي وعَاء الْقدر. وَبِه سمي الرجل جآوة وَهُوَ أَبُو بطن من الْعَرَب."[٧] وقيل: "الجأوة: الشيء يوضع عليه القِدْر، جلدًا كان أو خصفة."[٨]

٢-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "حَشَكتِ السماءُ بقَطْرِها تَحْشِك: إذا درّت؛ وكذلك للناقة؛ وإنها لحَشُوكٌ حُشُوكًا."[٩]

---

(١) معجم مقاييس اللغة (ب ض ع)(١/ ٢٥٧)
(٢) الإتباع والمزاوجة (ص: ٥٧)
(٣) كتاب الجيم (١/ ١٢٥)
(٤) الشوارد = ما تفرد به بعض أئمة اللغة (ص: ٩١)
(٥) تاج العروس من جواهر القاموس (ج أ و)(٣٧/ ٣١٣)
(٦) كتاب العين (س ن)(٧/ ١٩٨)
(٧) جمهرة اللغة (ج و ي)(١/ ٤٩٩)
(٨) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٢/ ١٢٣٧)
(٩) كتاب الجيم (١/ ١٤٤)

تواترت هذه الدلالة عند كثير من العلماء، فجاء فيها: و"حشكت السحابة تحشك حشكًا إذا كثر مَاؤُهَا."(١) و"قَالَ أَبُو عُبَيد: الحَشَكُ: الدِّرَّةُ. حَشَكَت النَّاقة تَحْشِك حَشَكًا."(٢) و"حَشَكَتِ السَّحَابَةُ: كَثُرَ مَاؤُهَا."(٣)، وغيرهم.

٣-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "رَمَّثْتُ بناقَتي، وأَرْمثت بها: إذا تركَ فيها بَعض اللبن."(٤)

"الرَمَثُ: بقية اللبن في الضَرع. يقال رَمَّثْتُ في الضرع تَرْميثًا وأَرْمَثْتُ أيضًا، إذا أَبْقَيْتَ بها شيئًا."(٥) ومنه: "الترميث: رَمّث الحالبُ: مثل أرمث: إذا أبقى في الضرع رَمْثاً، وهو البقية من اللبن."(٦) فتواترت هذه الدلالة عند علماء اللغة.

٤-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "رغَدَت إبلُك: إذا أوردْتَها قبل ظمئها فلم تَشرب، تَرْغَد رغَدًا، أَوردها مرْغودة فلم تَشرب."(٧)

بالتنقيب عن هذه الدلالة في كتب اللغة تجدها تواترت عند العلماء؛ حيث جاء فيها: "رَغدَت: الإبل قبل ظمئها فلم تشرب."(٨) و"الرغد: الكثير الواسع الذي لا يُعَنِّيك، من مال، أو ماء، أو عيش، أو كلأ."(٩)، فلمادة "الرَّاءُ وَالْغَيْنُ وَالدَّالُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَطْيَبُ الْعَيْشِ، وَالْآخَرُ خِلَافُهُ. فَالْأَوَّلُ عَيْشٌ رَغْدٌ وَرَغِيدٌ. أَيْ طَيِّبٌ وَاسِعٌ. وَقَدْ أَرْغَدَ الْقَوْمُ، إِذَا أَخْصَبُوا."(١٠) فتجد اتفاق دلالتها عند العلماء واردة كما روي عن الأكوعي.

---

(١) جمهرة اللغة (ح ش ك)(١/ ٥٣٨)
(٢) تهذيب اللغة (ح ش ك)(٤/ ٥٤)
(٣) معجم مقاييس اللغة (ح ش ك)(٢/ ٦٣)
(٤) كتاب الجيم (١/ ٢٩١)
(٥) تاج اللغة (ر م ث)(١/ ٢٨٤)، وينظر: معجم مقاييس اللغة (ر م ث)(٢/ ٤٣٧)
(٦) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٤/ ٢٦٣٦)
(٧) كتاب الجيم (١/ ٣٠٩)
(٨) كتاب الأفعال (٢/ ١٥)
(٩) الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٤٦٩)
(١٠) معجم مقاييس اللغة (ر غ د) (٢/ ٤١٧)

٥- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "أَغضنَت علينَا السَّمَاء حتى أصبحْنَا، أيْ: مطرَت."[١].

تواترت هذه الدلالة عند علماء اللغة فمما جاء فيها: "قَالَ بعض الْأَعْرَاب: أغضنَت علينا السَّمَاء أَيَّامًا بِعَين مَا فِيهَا فَرسَخ فالعين أَن يَدُوم الْمَطَر أَيَّامًا."[٢]، و"قَالَ الأصمعيُّ: أغضنَتِ السماءُ: دَامَ مطرها إغضانًا."[٣] وجاءت بالباء بدلًا من النون ولكن بالدلالة ذاتها.[٤]

٦- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "سالَ الوادِي فْعُمًا: إذا امتَلأ فجَاءَ يَطْفَح."[٥]

"الْعَيْنُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الطُّولِ وَالْكَثْرَةِ وَالْعُلُوِّ...عَمَّمَ اللَّبَنُ: أَرْغَى."[٦] و"عُمَّ، إذا طُوّل. وعَمَّ، إذا طَال. قَالَ: وعمعم الرجُل، إذا كثُر جيشُه بعد قلّة."[٧] ومنها: "العَمايَةُ والعَماء: السَّحابُ الكثيفُ المُطبِقُ، ويقال للَّذي حَمَلَ الماءَ وارتَفَعَ."[٨] وقيل: "المِعَى: مَسيل مَاء من غِلَظ أَو أكَمَة إلى سهولة."[٩] فجميعها تدل على المسيل والزيادة، فتوافقت مع دلالة الأكوعي.

٧- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "قَنعْتُ في الوَادِي: أصعدْتُ تَقنَع قُنُوعًا[١٠]. قال الأنصاري:

يا ليتَ شِعْرِي إذا زالتَ حُمولُهُم ... أأفرعُوا لِبياضِ الأرضِ أم قَنَعُوا"[١١]

---

(١) كتاب الجيم (٣/ ٣)

(٢) غريب الحديث لابن سلام (٤/ ١٢٣) وقارن بـ: الفائق في غريب الحديث والأثر (٣/ ١١٢)

(٣) تهذيب اللغة (غ ض ن)(٨/ ٥٢)، وينظر: كتاب الأفعال (٢/ ٤١٩)

(٤) ينظر: إصلاح المنطق (ص: ٧٧)

(٥) كتاب الجيم (٣/ ٣٥)

(٦) معجم مقاييس اللغة (ع م)(٤/ ١٥)

(٧) تهذيب اللغة (ع م)(١/ ٨٨)

(٨) كتاب العين (ع م ى)(٢/ ٢٦٦)

(٩) جمهرة اللغة (ع م ى)(٢/ ٩٥٤)

(١٠) كتاب الجيم (٣/ ٧٨)

(١١) البيت من البسيط، ولم أعثر ــ فيما طالعت ــ على هذا البيت عند غيره.

الْإِقْنَاعُ: "ارْتِفَاعُ الشَّيْءِ."[١] ومنه: "القَنُوع بمَنزلة الهبوط- بلغة هذيل- من سَفْحِ الجَبَل، وهو الارتفاع أيضًا."[٢]، و"قَالَ الأصمعيّ: القِنْع: الأَرْض الصُّلبة المطمئنَّة الْجوف، المرتفعة النواحي."[٣]، وقيل: "أقنع رأسه، إذا رفعه."[٤] ومنه: "أقنع البعير رأسه والدابة للشرب رفعاها."[٥] فنرى **تواتر** الدلالة عند العلماء.

٨-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "كَدَنَت بقَطِيفَتِها أو ثَوْب غير ذلك: وهو أن تُحِيط حولَ مركبها بثوب، تَكدُنُ كَدْنًا لتَسْتُرَه."[٦]

بالرغم من ذكر الصغاني[٧] لهذه الرواية ضمن ما تفرد به بعض العلماء إلا أنه بالبحث تجدها ذكرت عند كثير من أهل اللغة ومنهم من نسبها لأبي عمرو، فجاء فيها: "أبو عمرو: الكُدُونُ: الثَّيابُ التي تُوطِّئُ بها المرأةُ لنفسها في الهَوْدج. الأحمرُ: هي الثيابُ التي تكونُ على الخُدور، واحدُها: كِدْن." [٨] وهناك من نسب الفتح لكراع، والجمع لأبي عمرو، بالدلالة ذاتها.[٩]

٩-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "يقال: كفَت مَتاعَه إذا ضَمَّه في خُرجه، يَكفِت كَفتًا."[١٠]

نقلت هذه الرواية بالصورة ذاتها التي نقلها الشيباني عند إبراهيم الحربي حيث جاء في غريبه: "وَقَالَ الْأَكْوَعِيُّ: كَفَتَ مَتَاعَهُ إِذَا ضَمَّهُ فِي خُرْجِهِ يَكْفِتُ كَفْتًا."[١١]

---

(١) معجم مقاييس اللغة (ق ن ع)(٥/ ٣٣)
(٢) كتاب العين (ق ن ع)(١/ ١٧٠)
(٣) المحكم والمحيط الأعظم (ق ن ع)(١/ ٢٢٨)
(٤) تاج اللغة وصحاح العربية (ق ن ع)(٣/ ١٢٧٤)
(٥) كتاب الأفعال (٣/ ١٢)
(٦) كتاب الجيم (٣/ ١٤١)
(٧) ينظر: الشوارد = ما تفرد به بعض أئمة اللغة (ص: ١٨١)
(٨) الغريب المصنف (٤١٣/٢)، وينظر: الجراثيم (٢٨٢/١) تهذيب اللغة (ك د ن)(٧١/١٠)
(٩) ينظر: لسان العرب (ك د ن)(١٣/ ٣٥٦)
(١٠) كتاب الجيم (٣/ ١٤٨)
(١١) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (١/ ٢١٥)

وبالنظر في دلالة الرواية تجدها تواترت عند علماء اللغة، حيث إن كفت تدل على الضم، يقال: "كَفَّت إليك ولدك، أي: ضمهم إليك."(١)، و"كل شَيْء ضممته إِلَيْك فقد كفته."(٢)

١٠- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "أنْدَيْت إبلي: إذا أخرجتَها من الرِّمث مثل أقْنَعْت."(٣)

الرِّمْثُ هو: "ضَربٌ من الحَطَب، وهو من المَراعي."(٤) وأما " قَنَعَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ، بالفَتْحِ: رَجَعَتْ إِلَى مَرْعَاها، ومالَتْ إليْه، وأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا، وأَقْنَعَتْ لمَأْوَاهَا."(٥) ودلالة "ندَّ الْبَعِير: إِذا نفر واستعصى."(٦) فـ "نَدَّ البعيرُ نُدودًا: انفرَدَ واستَعْصَى."(٧) و"ند الْبَعِير ندًا وندودًا: إِذا ذهب على وَجهه شاردًا."(٨) وبالنظر في دلالة رواية الأكوعي تجدها تدل على خروج الإبل من المرعى بذلك تتفق مع دلالتها عند علماء اللغة، فتعد من المرويات المتواترة المعنى.

١١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "سال الوَادِي مُكَسِّرًا: إذا جاشَ شُطْآنُه."(٩)

دلالة الكسر لم تأت عند العلماء بهذا المعنى الذي أورده الشيباني عن الأكوعي، وما جاءت مشابهة لهذا المعنى نقلت عن العلماء بالفتح، فجاء: "كسور الأودية وَالْجِبَال: معاطفها وجرفتها وشعابها، لَا يفرد لَهَا وَاحِد. وواد مكسر: سَالَتْ كسوره،

---

(١) كتاب العين (ك ف ت)(٥/ ٣٤١)
(٢) جمهرة اللغة (ك ف ت)(١/ ٤٠٥)
(٣) كتاب الجيم (٣/ ٢٦٢)
(٤) كتاب العين (ر م ث)(٨/ ٢٢٥)
(٥) تاج العروس من جواهر القاموس (ق ن ع)(٢٢/ ٩١)
(٦) الفائق في غريب الحديث (٣/ ٤١٦)
(٧) كتاب العين (ن د)(٨/ ١٠)
(٨) جمهرة اللغة (ن د د)(١/ ١١٥)، وقارن بـ : تاج اللغة وصحاح العربية (ن د د)(٢/ ٥٤٣)، والمحكم والمحيط الأعظم (ن د)(٩/ ٤٠٢)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٧)
(٩) كتاب الجيم (٣/ ١٥١)

وَمِنْه قَول بعض الْعَرَب: "ملنا إِلَى وَادي كَذَا فوجدناه مكسرًا. وَقَالَ ثَعْلَب: وادٍ مكسر، بِالْفَتْح، كَأَن المَاء كَسره: أَي أسَال معاطفه وجرفته، وَهَكَذَا روى قَول الْأَعرَابِي: ....فوجدناه مكسرًا بِالْفَتْح."[١] فتواترت عند العلماء بالفتح وعنده بالكسر، فتعد هذه الرواية متواترة من جانب المعنى، ومن جانب البنية الصرفية تعد من المرويات المنفردة. ويحتمل أن تكون رويت عنه بالفتح ولكن النساخ خطوها بالكسر.

١٢- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "أَتينا فُلانًا فأَنْوانا بنَواتِنا، أي: عَجّل سراحَنا إِمَّا بَمنْع وإِمَّا بعَطِيَّة."[٢]

تواترت هذه الدلالة في كتب اللغة حيث إن النوى يدور حول البعد والانتقال، فقيل: "النَّوَى: التَّحَوُّل من دارٍ إلى دارٍ أُخْرى، كما كانوا ينتوون مَنزِلًا بَعْدَ مَنْزِل."[٣]، وقيل: "النوى: الدَّار يُقَال: شطت نواهم أَي بَعدت دَارهم. والنوى: النِّيَّة حَيْثُ انتووا فِي الأَرْض من قَوْلهم: نوىً شطون أَي بعيدَة. وَرُبمَا سمي الْبعد النَّوَى بِعَيْنِه."[٤]، "ولم تنتوي بنواتي، أي: لم تقض حاجتي. يقال: نواه بنواته، أي رده بحاجته وقضاها له."[٥]

ثانيًا: مرويات لم تبدأ بالأفعال:

١-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "ما في حَديثه خُرْمان، إذا لم يَكذب؛ وقال: ليس في ذاك خُرمان؛ ولا يَخْرم عنه في قِرَى ضَيْف، أو ما كان، إذا دام عليه."[٦]

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم (ح س ر)(٦/ ٧٠٨)، وينظر: لسان العرب (ك س ر)(٥/ ١٤١)، و تاج العروس من جواهر القاموس (ك س ر)(١٤/ ٤٠)

(٢) كتاب الجيم (٣/ ٢٨٣)

(٣) كتاب العين (ن و ى)(٨/ ٣٩٣)

(٤) جمهرة اللغة (ن أوي) (١/ ٢٤٩)

(٥) تاج اللغة وصحاح العربية (ن و ى)(٦/ ٢٥١٦)

(٦) كتاب الجيم (١/ ٢٣١)

تواترت هذه الدلالة عند علماء اللغة ومنهم الفيروزآبادي، فيقول: "الخُرْمَانُ كعُثْمَانَ: الكَذِبُ."(١)، وجاء في معجم الزبيدي: "وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيت: يُقَال: مَا نَبَت فِيهِ خرّمان يَعْنِي بِهِ الكَذِب."(٢)، وابن منظور حيث ذكر أن: "الخُرْمانُ، بالضَّمِّ: الكذِبُ؛ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بالخُرْمانِ أَي بِالْكَذِبِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ مَا نَبَسْتُ فِيهِ بخَرْماءَ، يَعْنِي بِهِ الْكَذِبَ."(٣)، وغيرهم.

٢-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "لقد أخْلَقت السماء: إذا رَجَوْت أن تُمْطر، وهي مُخْلِقة."(٤)

تواترت هذه الدلالة عند علماء اللغة، فقيل:"الْخَلَقَة: السحابَةُ المستوية الْمُخِيلَة للمَطَر."(٥)، و"نشأتْ لهم سحابةٌ خَلِقَةٌ وخَلِيقَةٌ، أي فيها أثر المطر."(٦)، و"اخْلَوْلَقتِ السَّمَاء أَن تمطر، أَي قاربت وشابهت."(٧)

٣-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "إنها لتُربٌّ وَلَدَ زوجها أَحْسنَ الرِّباب: إذا أحْسنت إليهم."(٨)

مادة (ر ب ب) تدور حول الإصلاح والإحسان، فـ"الرَّبُّ: الْمُصْلِحُ لِلشَّيْءِ. وَاللَّهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - الرَّبُّ؛ لِأَنَّهُ مُصْلِحُ أَحْوَالِ خَلْقِهِ."(٩)، و"قَالَ الأَصمعيّ: رَبّ فلانٌ الصَّنِيعةَ يَرُبّها رَبًّا، إِذا أَتَمّها وأَصْلحها."(١٠)، ومنها أخذت "الرَّبيبةُ: الحاضِنةُ. ورَبَبْته وربّبته: حضنته."(١١)، ومن هنا سُمِّيتِ المرأة بالرَّباب(١٢)، "والرابة: امرأة

---

(١) القاموس المحيط (خ ر م)(ص: ١٣٢٢)
(٢) تاج العروس من جواهر القاموس (خ ر م)(٣٢/ ٧٣)
(٣) لسان العرب (خ ر م)(١٢/ ١٧٣)
(٤) كتاب الجيم (١/ ٢٣٦)
(٥) تهذيب اللغة (خ ل ق)(٧/ ١٨)
(٦) تاج اللغة وصحاح العربية (خ ل ق)(٤/ ١٤٧١)
(٧) المحكم والمحيط الأعظم (خ ل ق)(٤/ ٥٣٩)
(٨) كتاب الجيم (١/ ٣٠٤)
(٩) معجم مقاييس اللغة (ر ب)(٢/ ٣٨٢)
(١٠) تهذيب اللغة (ر ب)(١٥/ ١٢٨)
(١١) كتاب العين (ر ب)(٨/ ٢٥٧)
(١٢) ينظر: معجم ديوان الأدب (٣/ ٦٢)

الأب."[١] إذن تجد أن الدلالة التي وضحها لنا الأكوعي متفقة مع ما ذكره العلماء في دلالة هذه اللفظة، فتعد من الدلالات المتواترة.

٤-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "قد أَصْحَبْنا بَكْرَنا هذا: إذا تُرِكَ لَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ ولَم يُرْكَبْ. وهذا قَعُودٌ مُصْحَب."[٢]

وتركيب **(قعود مُصْحَب)** لم تأت عند العلماء وما جاء هو المصباح من الإبل وهي تدل على المعنى ذاته، فقيل: "المِصبَاح: الناقةُ الَّتِي تُصبِح فِي مَبْركها وَلَا تَرْتَعُ حَتَّى يرْتَفع النَّهار...وَقَالَ اللَّيْث: المِصبَاح من الْإِبِل: مَا يَبْرك فِي مُعَرَّسِه فَلَا يثُور."[٣] ومنه: "أَصْحَبَتِ الناقةُ: أَي انقَادت واسْتَرسلت وتَبعَت صَاحِبَها."[٤] والأصل في "الصَّاحِبُ: الملازم إنساناً كان أو حيواناً، أو مكاناً، أو زماناً. ولا فرق بين أن تكون مُصَاحَبَتُهُ بالبدن- وهو الأصل والأكثر-، أو بالعناية والهمّة."[٥] فهي متواترة عند العلماء من ناحية الدلالة، وأنفرد الأكوعي بالبنية الصرفية ــ الاشتقاق الصرفي ــ للفظة.

٥-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "قَدْ ضَهَّبْتُ اللَّحْمَ: إذا قَلَّبْتَهُ عَلَى النار وهي تَلْتَهِب."[٦]

تواترت هذه الدلالة عند أهل اللغة، فقيل: "الضَيهب: المكان يحمى ليشوى عليه اللحم."[٧]، و"ضَهِب، وضَهِبت اللحم: شويته على حِجارة محماةٍ."[٨]، وَقَالَ اللَّيْث: المضهَّب: اللحمُ الَّذِي قد شُوِيَ على حَجَر مُحْمَى."[٩]، وقيل: "المضهب الذي لم يبلغ

---

(١) تاج اللغة وصحاح العربية (ر ب ب)(١/ ١٣١)
(٢) كتاب الجيم (٢/ ١٨٢)
(٣) تهذيب اللغة (ص ب ح)(٤/ ١٥٤)
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٢)
(٥) المفردات في غريب القرآن (ص: ٤٧٥)
(٦) كتاب الجيم (١٩٥/٢)
(٧) مجمل اللغة (ض ه ب) (ص: ٥٦٧)
(٨) كتاب الأفعال (٢/ ٢٧٧)
(٩) تهذيب اللغة (ض هــ ب)(٦/ ٦٥)

به النضج."[١] وقيل في الفرق بين أنواع اللحم المشوي: "اللَّحم المعرّض: الَّذِي يُشتوى على الرماد فَلَا يستتمّ نُضجه، فَإِذا غيّبته فِي الْجَمْر فَهُوَ مملول، فَإِذا شويته فَوق الْجَمْر فَهُوَ المضهَّب."[٢]

٦- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "قد فُهْت في هذا الطعام والشّراب تَفُوه فُووهًا: إذا أكثر منه."[٣]

بالنظر في هذه الدلالة تجد موافقة العلماء للأكوعي حيث قيل: "رجل فَيِّه: شَدِيد الْأكل، وَكَذَلِكَ سَائِر الْحَيَوَان."[٤]، و"رجل فُيّه ومُستَفيه: أكول، واستفاه فلان: اشتدّ أكله بعد قلّته."[٥] و"الأُنثى فَيِّهةٌ كثيرةُ الأَكل."[٦] و"المُفَوَّهُ: وَهُوَ النَّهِمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ."[٧] و"اسْتَفَاهَ الرَّجُلُ اسْتِفاهَةً واسْتِفاهًا الأخيرةُ عَن اللّحْيانيِّ، فَهُوَ مُسْتَفِيهٌ: اشْتَدَّ أَكْلُهُ أَو شُرْبُهُ بعد قِلَّةٍ."[٨]

٧- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "عندهم طعام يُلِزُّونَه: إذا رَفَقُوا به لا يُضيعون منه ما يُشْبعُهم مخافة أن يَفْنَى."[٩]

"اللَّزُّ: لُزُومُ الشَّيْء بالشَّيْء."[١٠] وجاء فيه: "لَزَّهُ لَزًّا ولَزَزًا: شَدَّهُ وألصقَهُ كأَلَزَّهُ. واللَّزُّ: الطَّعْمُ ولُزومُ الشيء بالشيء والْإِلْزامُهُ به."[١١] و"(لَزَّهُ) يلُزُّ لَزًّا ولَزَزًا ولَزَازًا بالشيء: أَلْزَمَه إِيَّاه، ولَزَّ به الشيءُ لَزِقَ به، ولَزَّهُ لَزًا بِالرُّمْحِ: لَكَزَهُ: طَعَنَهُ، ولَزَّهُ

---

(١) المعاني الكبير في أبيات المعاني (٣/ ١١٦٢)
(٢) جمهرة اللغة (٣/ ١٢٧٠)
(٣) كتاب الجيم (٣/ ٢٦)
(٤) جمهرة اللغة (ف هـ ي)(٢/ ٩٧٣)
(٥) أساس البلاغة (٢/ ٤١)
(٦) لسان العرب (ف هـ ي)(١٣/ ٥٢٩)
(٧) تاج العروس من جواهر القاموس (ف هـ ي)(٣٦/ ٤٦٨)
(٨) السابق (ف هـ ي)(٣٦/ ٤٦٨)
(٩) كتاب الجيم (٣/ ١٩٦)
(١٠) تهذيب اللغة (ل ز)(١٣/ ١١٦)
(١١) القاموس المحيط (ل ز)(ص: ٦٧٣)

إلى كذا: اضْطَرَّهُ، والْتَزَّ به: الْتَصَقَ، ولُزَّ الشيءُ بالشيءِ قُرِنَ به وأُلْصِقَ فَالْتَزَّ به."[١]، وبالنظر في دلالة الأكوعي والعلماء تجدهما يتفقان فمن يخاف من فناء الطعام يمسكه ولا يضيعه محافظة عليه، فكأنه يلزم الطعام ويلتصق به.

٨- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "قد أنجَى السَّحابُ: إذا مَرَّ سريعًا، وهو النَّجْو، عَرضُه قَرِيبٌ من ميل."[٢]

تواترت دلالة النجو في السحاب على المرور والذهاب، فقيل: "أنجى السحابُ ذهبَ."[٣] وولى[٤] وقيل: "النجو: السحاب."[٥] وقيل: "السحاب أول ما ينشأ."[٦] فتجد الأكوعي زاد السرعة في مروره، كذا زاد في بيان مقدراه وذلك يوحي بسعة معرفته بالأنواء والأفلاك بجانب معرفته بأحوال الإنسان والحيوان والنبات، التي بدت في شرحه للألفاظ.

٩- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "ما نَعَضَه بشيء، أي: لم يُعطِه شَيْئًا."[٧]

تكرر ذكر هذه الدلالة عند العلماء حيث جاء فيها: "قَالَ ابْن دُرَيْد: مَا نعَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا، أَي مَا أصبت."[٨]

---

(١) معجم الأفعال المتعدية بحرف (ص: ٣٢٦)
(٢) كتاب الجيم (٣/ ٢٥٧)
(٣) كتاب الأفعال (٣/ ٢٧٤)
(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (ن ج و)(٧/ ٥٥٨)
(٥) المعاني الكبير في أبيات المعاني (٢/ ٨٩٢)
(٦) مجمل اللغة (ص: ٨٥٧)
(٧) كتاب الجيم (٣/ ٢٦٠)
(٨) تهذيب اللغة (ع ض ن)(١/ ٣٠٤)، وينظر: لسان العرب (ن ع ض) (٢٣٨/٧)، والقاموس المحيط (ن ع ض) (ص:٦٥٥)، وتاج العروس من جواهر القاموس (ن ع ض)(٧٧/١٩)

١٠- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الهِجار: أن يُربطَ حَقْويه في كُراع يدِه."(١)

تواترت هذه الدلالة عند العلماء، فقالوا: "شد الهجار وهو حبل يشد في رجل البعير إلى حقبه."(٢)، وقيل: "هَجَر البعير: إذا ربطه صاحبه بـــ الهِجَار، وهو حبل يُربط في حَقْويها ورُسغها."(٣) و "قَالَ أَبُو الهَيْثم: قَالَ نصير: هجَرتُ البَكْرَ، إِذا رَبطْتَ فِي ذراعِه حَبْلًا إِلَى حَقْوه وقصْرتَه لِئَلَّا يقدر على العَدْو. قلتُ: وَالَّذِي حفِظْتُه عَن الْعَرَب فِي تَفْسِير الهِجار أَن يؤخَذ حبلٌ ويسوَّى لَهُ عُروَتان فِي طَرَفيه بزرَّيْن، ثمَّ تُشَدّ إِحْدَى العُرْوَتين فِي رُسْغ رجل الفَرَس وتُزَرّ وَكَذَلِكَ العُروة الْأُخْرَى فِي الْيَد، وتُزَرّ، وسمعتُهم يَقُولُونَ: هجِّروا خيلَكم، وَقد هجَر فلَان فرسه هجْرًا."(٤)

تعقيب:

مما سبق نستنتج أن دلالة مرويات الأكوعي السابقة تكررت الإشارة إليها عند العلماء، وتنوعت تلك الإشارات بين ما جاءت باللفظ ذاته الذي نقله الشيباني لنا عنه، أو جاءت بألفاظ مختلفة ولكن المعاني واحدة أو متقاربة، ومن هذا المنظور يمكننا القول بتواتر هذه المرويات وما تدل عليه عند علماء اللغة؛ وذلك يرشح كون الأكوعي من رواة اللغة المجيدين والمدققين.

ومن خلال النظر في المرويات السابقة نلحظ ما يلي:

*موسوعية راوينا وذلك بسعة روايته وتنوعها في معظم الألفاظ الخاصة بجوانب الحياة فنراه على علم بحال الإنسان، والحيوان، والنبات، والطيور، وكذا معرفته بالأنواء والأفلاك وغيرها؛ فنجده عند الحديث عن نبات العبيثران يذكر شبيهه، فيقول: "تشبه العرفجة"(٥)، وعند الحديث عن طائر المُرعة، يقول: "طائر

---

(١) كتاب الجيم (٣/ ٣٢٥)

(٢) المعاني الكبير في أبيات المعاني (٢/ ٧٦٨)، وقارن بـــ أمالي القالي (٢/ ١٩٣)

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٨/ ٣٠٧)

(٤) تهذيب اللغة (ه ج ر)(٦/ ٢٩)

(٥) كتاب الجيم (٢/٢٥٥)

يشبه السُّماني"[١]، وكذا ما حدث عند شرحه لدلالة معتذلات سهيل، ودلالة أنجى السحاب، وما زاده في شرح دلالتها بما لم يذكره العلماء، وغير ذلك مما سيأتي تفصيله تباعًا في مباحث الدراسة.

*كثير من الدلالات التي جاء بها في مروياته تتفق مع ما قاله العلماء سواء السابقين أو اللاحقين له وذلك يؤكد على تمكنه اللغوي وسلامة عربيته؛ وبدا ذلك في شرحه لدلالة التمائم، والمحذلم، والمخضرم، ويوم طلق، وشاة مجرة، وكفت متاعه.. وغير ذلك.

*درايته بأحوال البنية الصرفية للألفاظ، ولا سيما الاشتقاق الصرفي وظهر ذلك في قوله: "درهم زيف وزيوف."[٢]

*انفراده ببعض الصور التصريفية للكلمة التي لم تذكر عند غيره وإن كانت توافقت مع العلماء في الدلالة وجاء ذلك في رواية "قعود مُصحب"[٣] فما ذكر عند العلماء هو المصباح من الإبل.

وغير ذلك من الأمور التي سبقت الإشارة إليها أثناء تحليل المرويات وتدل على المكانة اللغوية المرموقة التي تبوؤها راوينا.

---

(١) السابق (٢٤٩/٣)
(٢) السابق (٤٥/٢)
(٣) السابق (١٨٢/٢)

المبحث الرابع: مرويات الأكوعي ودورها في إثراء المعجم

من خلال النظر في مرويات الأكوعي تجد أن هذه المرويات قد لعبت دورًا مهمًا في إثراء الدلالات المعجمية، وذلك بما زادته من دلالات سواء منها ما تكرر ذكره عند العلماء نقلًا عنه ومنها ما نسبوها له ومنها ما لم ينسبوها له، ومنها ما لم تأت عند غيره من العلماء البتة وقد قسمتها لما يلي :

المطلب الأول: مرويات الأكوعي ومنهج العلماء في نقلها. ويشتمل على:

أولًا: مرويات نقلت ونسبت للأكوعي.

ثانيًا: مرويات نقلت ونسبت لأبي عمرو.

ثالثًا: مرويات نقلت دون نسبة.

المطلب الثاني: مرويات انفرد بها الأكوعي وأثرت المعجم .

المطلب الأول: مرويات الأكوعي ومنهج العلماء في نقلها

في هذا المطلب سنعرض للمرويات التي حملت دلالات نقلها العلماء في مؤلفاتهم وترجع نسبتها للأكوعي وكانت من أسباب ثراء تلك المؤلفات سواء صرح مؤلفوها بنسبتها للأكوعي أم لا:

أولًا: مرويات نقلت ونسبت للأكوعي:

وردت مرويات منسوبة للأكوعي مما جاءت في كتاب الجيم مذكورة في كتاب آخر، هي ثلاث مرويات فقط ذكرت في كتاب غريب الحديث لإبراهيم الحربي (١٩٨ ــ ٢٨٥هـ) وهي:

١- **قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الغَمَامَةُ من السَّحاب: بيضاء مَوْزَرَّة بسَوادٍ."**[١]

نقل الحربي هذه الرواية متصلة السند حيث نسبها لأبي عمرو وصرح بنقله لها عن الأكوعي، حيث قال: "قال أبو عَمْرٍو عَنْ الْأَكْوَعِيِّ : الغَمَامَةُ مِنَ السَّحَابِ بَيْضَاءُ مُؤَزَّرَةٌ بِسَوَادٍ."[٢]

---

(١) كتاب الجيم (٣/ ١٤)

(٢) غريب الحديث للحربي (١/ ١٧)

"قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: كَفَتَ مَتَاعَهُ: إِذَا ضَمَّهُ فِي خُرْجِهِ يَكْفِتُ كَفْتًا."(١)

"قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: كُمَّ كَبْشَكَ، وَهُوَ أَنْ يَرْبِطَ فِي خُصْيَيْهِ خَيْطًا، وَطَرَفُهُ فِي مَبَالِهِ لِئَلَّا يَنْزُوَ."(٢)

هاتان الروايتان نسبتا في كتاب الحربي للأكوعي مباشرة دون الإشارة لأبي عمرو.

وهذه المرويات الثلاث تعد من المرويات المشهورة حيث نقلها العلماء إلا أنها لم تبلغ في الانتشار حد المرويات المتواترة.

ثانيًا: مرويات نقلت ونسبت لأبي عمرو:

وردت مرويات مما نسبها أبو عمرو للأكوعي في كتاب الجيم عند غيره من العلماء، ولكنها جاءت منسوبة لأبي عمرو وليس للأكوعي، ومنها:

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الأَوابِي من الإبل: الحِقَّة، والجَذَعة، والثَنِّية، إذا ضَربها الفحلُ ولم تَلقَحُ، أو لم يَضربْها، وذاك حين تَلقَحُ مرَّة."(٣)

بالبحث عن هذه الدلالة تجدها جاءت في مقاييس اللغة: "قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَوَابِي مِنَ الْإِبِلِ الْحِقَاقُ وَالْجِذَاعُ والثِّنَّاءُ: إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تُلَقَّحْ، فَهِيَ تُسَمَّى الْأَوَابِيَ حَتَّى تُلَقَّحَ مَرَّةً، وَلَا تُسَمَّى بَعْدَ ذَلِكَ أَوَابِيَ، وَاحِدَتُهَا آبِيَةٌ."(٤)

حيث نسب ابن فارس هذا القول لأبي عمرو وقد جاء في الجيم منسوبًا للأكوعي، أما ما جاء منسوبًا لأبي عمرو في الأوابي في موضع آخر فهو "وقال: الأوابي، إذا كانت الإبل حقاقًا فهي طروقة الفحل، فإن بقي من الحقاق شيء لم يلقح فهي أواب؛ والواحدة: آبية؛ ويقال: قد أبت وما لقح منها دون الحقة، فهي مخاض."(٥)

---

(١) غريب الحديث للحربي (١/ ٢١٥)
(٢) السابق (٢/ ٤٨٦)
(٣) كتاب الجيم (١/ ٦٧)
(٤) معجم مقاييس اللغة (أ ب ي)(١/ ٤٦)
(٥) كتاب الجيم (١/ ١٦٠)

٢-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "البُغَيْثَاءُ من البعير: موضعُ الحقيبة."(١)

ذكرها الصغاني منسوبة لأبي عمرو تحت عنوان:

قال أَبُو عمر إِسْحاقُ بنُ مِرَار الشَّيبانِيّ(٢)، (بغث): "البُغَيْثاءُ من البعِير: مَوْضِعُ الحَقيبة."(٣)

٣-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "كَدَنَت بقَطِيفَتِها أو ثوْب غير ذلك: وهو أن تُحيط حولَ مركبها بثوب، تَكدُنُ كَدْنًا لتَسْتُرَه."(٤)

ذكرها الهروي ونسبها لأبي عمرو، فقال: "أبو عمرو: الكُدُونُ: الثَّيابُ التي تُوطِّئُ بها المرأةُ لنفسها في الهَوْدج. الأحمرُ: هي الثيابُ التي تكونُ على الخُدور، واحدُها: كِدْن."(٥)

٤-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "أَشْرَيْتَ حَوْضَكَ، أي: مَلَأْتَهُ. وأَشْرَيْتَ جَفْنَتَكَ. وقال:

نَكُبُّ العِشارَ لأَذْقانِها ... فنُشْرِي الجِفانَ ونَقْري النَّزيلاَ(٦)"(٧)

جاءت هذه الرواية عند الجوهري منسوبة لأبي عمرو، حيث قال: "أبو عمرو: أَشْرَيْتُ الحوض وأَشْرَيْتُ الجَفْنَةَ، إذا ملأتهما."(٨) وذكرها ابن منظور ولكنه نسب بيت الشعر لأبي عمرو، فقال: "وأَشْرَى حوضَه: مَلأَه، وأَشْرَى جِفانَه إِذَا مَلأَها، وقِيلَ: مَلأَها للضِّيفانِ؛ وأَنشد أَبو عَمْرٍو: **نَكُبُّ العِشارَ لأَذْقانِها... ونُشْرِي الجِفانَ**

---

(١) كتاب الجيم (١/ ٧٩)

(٢) ينظر: الشوارد = ما تفرد به بعض أئمة اللغة (ص: ٧٥)

(٣) السابق (ص: ٨١)

(٤) كتاب الجيم (٣/ ١٤١)

(٥) الغريب المصنف (٢/ ٤١٣)

(٦) البيت من المتقارب، ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية (١٣٥/٦) وهو بلا نسبة ــ حسب مطالعتي ــ

(٧) كتاب الجيم (٢/ ١٤٧)

(٨) تاج اللغة وصحاح العربية (ش ر ي)(٦/ ٢٣٩١)

ونَقْري النَّزيلا."[١]، فنراه نسب البيت لأبي عمرو والبيت جاء في الجيم في ثنايا رواية الأكوعي بلا نسبة بالرواية ذاتها لم يختلف إلا الواو مكان الفاء في نشري.

ثالثًا: مرويات نقلت دون نسبة:

جاء كثير من المرويات التي نسبها أبو عمرو للأكوعي في كتاب الجيم عند غيره من العلماء ولكنها ذكرت عندهم خالية من النسبة تمامًا، وهذه المرويات تنوعت بين ما جاءت بذات اللفظ والدلالة التي ذكرها الشيباني، وبين ما جاءت بذات الدلالة ولكن اختلف اللفظ، وهي كما يلي:

أ ــ مرويات نقلت باللفظ والدلالة:

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "امرأَة ثِنْي: إذا ولدت اثنين؛ وثِنْيُها: ولدُها الثاني، ولم يَقُل فوق ذلك: ثِلْثٌ ولا رِبْعٌ."[٢]

هذه الرواية نقلها ابن فارس في مقاييسه: "يُقَالُ امْرَأَةٌ ثِنْيٌ وَلَدَتِ اثْنَيْنِ، وَلَا يُقَالُ ثِلْثٌ وَلَا فَوْقَ ذَلِكَ."[٣]، ولكن لم ينسبها. فتعد بذلك من المرويات المشهورة حيث لم تصل لحد التواتر.

٢- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "قد تَدَمْدَم جُرْحه: إذا بَرأ؛ قال نصيب:

وإنّ هَواها في فُؤَادِي لقَرْحَةٌ ... سُنَه كانَت قد أَبَتْ ما تَدَمْدَمُ[٤]"[٥]

بالبحث عن هذا التركيب وتلك الدلالة تجدها عند ابن منظور حيث نقلها كما جاءت في كتاب الجيم ولم ينسبها للأكوعي ولا لأبي عمرو أيضًا، فذكر "تَدَمْدَمَ الجرحُ: برأَ؛ قَالَ نُصَيْبٌ: وإِن هَواها فِي فُؤَادِي لقُرْحَةٌ ... دَوىً، مُنذُ كَانَتْ، قَدْ أَبَتْ مَا تَدَمدَمُ."[٦] تلاحظ اختلاف رواية صاحب اللسان عن رواية صاحب الجيم

---

(١) لسان العرب (ش ر ي)(١٤/ ٤٢٧)
(٢) كتاب الجيم (١/ ١٠٥)
(٣) معجم مقاييس اللغة (ث ن ي)(١/ ٣٩١)
(٤) البيت من الطويل وهو لنصيب بن رباح. ينظر: شعر نصيب بن رباح (ص: ١٢٨)
(٥) كتاب الجيم (١/ ٢٤٢)
(٦) لسان العرب (د م م)(١٢/ ٢٠٨)

وبالرجوع للديوان تجد رواية اللسان متفقة مع ما جاء في الديوان[١]. وجاء في المعجم الوسيط "تدمدم الجرح: برأ."[٢] فمن هنا تعد هذه الرواية من الأخبار المشهورة التي لم تصل لحد التواتر بين العلماء.

٣- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "المِصْطح: الصحراء ليس بها رِعْي."[٣]

جاء ذكر هذه الرواية عند اثنين من العلماء بالإضافة للشيباني، فذُكر أن: "المِصْطَحُ، كمِنْبَرٍ: الصَّحْراءُ ليس بها رِعْيٌ، ومكانٌ يُسَوُّونَهُ لِدَوْسِ الحَصيدِ فيه."[٤]، وجاء أن: "المِصْطَح، كمِنْبَرٍ: الصَّحْرَاءُ الوَاسِعَة (لَيْسَ بهَا رِعْيٌ)، بكسر الرّاءِ، أَي مَا تَرعاه الدَّوابُّ (ومكانٌ يُسَوُّونَه لدَوسِ الحَصيدِ فِيهِ)."[٥] فبالنظر في هذه الدلالة تعد من المرويات المشهورة حيث نقلها اثنين من العلماء .

وجاءت أيضًا لتدل على المكان الذي يوضع فيه التمر، فقيل: "الجرين للبر مثل المصطح للتمر. وَرُبمَا سمي مَوضِع التَّمْر جرينًا أَيْضًا وَهُوَ الجوخان."[٦]، و"المربدٌ الموضعُ الَّذِي يجفَّفُ فيهِ التَّمرُ. وهوَ المصطحُ أيضًا، بلغةِ أهلِ نجد. وأظنُّهُ فارسيًّا معرَّبًا."[٧]

٤- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "في هذا موتٌ ذُفَافٌ، أي: سَرِيع."[٨]

بالبحث عن هذه الدلالة تجدها ذكرت مرة واحدة بنفس التركيب والمعنى حيث جاء فيها "موتٌ ذُفاف: سريع عاجل."[٩] فبالرغم من أن دلالة الذفاف: السرعة

---

(١) ينظر: شعر نصيب بن رباح (ص: ١٢٨)
(٢) المعجم الوسيط (د م م)(١/ ٢٩٦)
(٣) كتاب الجيم (٢/ ١٦٩)
(٤) القاموس المحيط (فصل الصاد)(ص: ٢٢٨)
(٥) تاج العروس من جواهر القاموس (ص ط ح)(٦/ ٥٣٩)
(٦) جمهرة اللغة (ج ر ن)(١/ ٤٦٧)
(٧) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (ص: ١٧٩)
(٨) كتاب الجيم (١/ ٢٨١)
(٩) معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٨١٢)

والخفة[١]، لم يأت هذا التركيب ــ فيما قرأت ــ في كتب اللغة إلا في هذا الموضع، وهي بذلك تدخل ضمن المرويات **المشهورة**.

٥- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "طرِّد سوطك، أي مدِّده."[٢]

كثر ذكر هذه الدلالة بالصورة ذاتها عند اللغويين منهم: ابن فارس حيث قال: "طَرِّدْ سَوْطَكَ: مَدِّدْهُ."[٣]، وغيره الكثير[٤]. هذه الرواية تعد من المرويات المتواترة حيث كثر ذكرها بين العلماء.

٦- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "هذه عاتقة فلان، للبئر القديمة ثم اندفنت."[٥]

نقل هذه الدلالة ابن فارس، فجاء في مقاييسه: "يُقَالُ لِلْبِئْرِ الْقَدِيمَةِ: عَاتِقَةٌ."[٦]، أما غيره فقد سمى البئر القديمة بمسميات أخرى: كالجُدُّ[٧]، والرسُّ[٨]، والعادِيَّة[٩]، والقَليب[١٠]. وتعد هذه الرواية من المرويات المشهورة حيث لم يذكر هذه الدلالة إلا الشيباني عن الأكوعي وابن فارس.

٧- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "جَمَل هجْرٌ، ونَاقَةٌ هَجْرٌ، وكَبْشٌ هَجْرٌ، إذا كان حسنًا كريمًا فاخرًا."[١١]

هذه الدلالة جاء ذكرها عند ابن دريد حيث قال :"يَقُولُونَ: هَذَا جمل هَجْرٌ وكَبش هَجْرٌ، إِذا كَانَ حسنًا كَرِيمًا."[١٢]، وعند الزبيدي: "يُقَال: جَملٌ هَجْرٌ، وكَبشٌ هَجْرٌ،

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة (ذ ف) (٢/٣٤٤)، ولسان العرب (ذ ف) (٩/١١٠)
(٢) كتاب الجيم (٢/ ٢٠٧)
(٣) معجم مقاييس اللغة (د ر د)(٣/ ٤٥٦)
(٤) ينظر: مجمل اللغة (ط ر د)(ص: ٥٩٧)، وتاج العروس من جواهر القاموس (ط ر د)(٨/ ٣٢١)، وأساس البلاغة (ط ر د)(١/ ٦٠٠)
(٥) كتاب الجيم (٢/ ٢٣٢)
(٦) معجم مقاييس اللغة (ع ت ق)(٤/ ٢٢١)
(٧) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٢٤)
(٨) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (ر س س)(٨/ ٤١٠)
(٩) ينظر: لسان العرب (ج ع ل)(١١/ ١١٠)
(١٠) تاج العروس من جواهر القاموس (ق ل ب)(٤/ ٧٢)
(١١) كتاب الجيم (٣/ ٣١٨)
(١٢) جمهرة اللغة (ه ج ر)(٣/ ١٢٩٧)

أَي حَسَنٌ كريمٌ."[١]، و"الهِجْرُ، بالكسر: الفائقةُ والفائقُ في الشَّحم والسَّيْر، من النُّوق والجِمالِ ، نقله الصَّاغانِيّ ، يقال: ناقةٌ هِجْرٌ."[٢]. فهذه الدلالة لم تذكر إلا عند ابن دريد والزبيدي فتعد بذلك من المرويات المشهورة.

ب ــ مرويات نقلت بالدلالة ذاتها دون اللفظ:

١-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "المعوَّذُ: مرعى الناقة حول البيت."[٣]

تكرر ذكر هذه الدلالة عند العلماء بالرواية ذاتها لم تختلف إلا في مجيء البيت بصيغة الجمع، فقيل: "المُعَوَّذ: مَرْعَى الإِبلِ حَوْلَ البُيُوتِ."[٤]، فتدخل بذلك في حقل المرويات المتواترة.

٢-اليعْقُوبُ: "طائر أسود أَكَيْحِل من طير الماءِ، قاله الأَكْوعِيُّ."[٥]

نقل هذه الدلالة ابن سيده وزاد فيها حيث قال: "اليَعْقُوب طائِر أَغْبَرُ أَسْوَدُ الخَدَّيْنِ واللَّحْيِ الأسفِل أَحْمَرُ الرجلَيْن والمِنْقَارِ مَا تَحت جَنَاحَيْهِ يُشْبِهُ العَصْب."[٦]، وتجد الأكوعي قد انفرد بجعله من طير الماء أما غيرهما، فقالوا هو: الحمام[٧]، وقيل: ذكر الحجل[٨]. وبملاحظة دلالتها عند الأكوعي وابن سيده ومدى تقاربهما نستنتج كونها من المرويات المشهورة.

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (١٤/ ٤٠٠)

(٢) السابق (١٤/٤٠٠)

(٣) كتاب الجيم (٢/ ٢٣٠)

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس (ع و ذ)(٩/ ٤٤٤)، وينظر: الشوارد = ما تفرد به بعض أئمة اللغة (ص: ١٥٣)، و اللطائف في اللغة = معجم أسماء الأشياء (ص: ٢٩٤)

(٥) كتاب الجيم (٣/ ٣٢٦)

(٦) المخصص (٢/ ٣٤١)

(٧) ينظر: الحيوان (٧/ ٢٢٢)

(٨) ينظر: أدب الكاتب (ص: ٥٦)، و الجراثيم (٢/ ٢٩٣)، و جمهرة اللغة (١/ ٤٤٠)، و لسان العرب (ق ه ب)(١/ ٦٩٢)

المطلب الثاني: مرويات انفرد بها الأكوعي وأثرت المعجم

بعرض مرويات الأكوعي على المعاجم اللغوية السابقة له واللاحقة نجده انفرد ببعض الدلالات المعجمية التي كان لها أكبر الأثر في زيادة الحصيلة اللغوية في المعاجم العربية، ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن الأكوعي لعب دورًا كبيرًا في زيادة الكنوز الدلالية للغتنا العربية، وفيما يلي تحليل لهذه الانفردات، وهي تعد من قبيل **مرويات الآحاد:**

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "اسْتَأْخذَ البعير: إذا طَرَدْتَه فقام."(١)

بالبحث عن دلالة الأخذ تجد أن: "الْهَمْزَةُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَتَفَرَّعُ مِنْهُ فُرُوعٌ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْمَعْنَى. أَمَّا أَخَذَ فَالْأَصْلُ حَوْزُ الشَّيْءِ وَجَبْيُهُ وَجَمْعُهُ."(٢)، وقال الخليل: "أخذ: الأَخْذُ: التناول. والأُخْذَةُ: رقية تَأْخُذُ العين ونحوها. والإِخاذةُ: الضَّيْعَةُ يَتَّخِذُها الإنسان لنفسه. ورجل مُؤَخَّذٌ عن النساء كأنه حبس، عن إيتائهن كالعنين ونحوه...والأَخِذُ، بغير مد، من الإبل: حين يَأْخُذُ فيه السمن، وهن الأَواخِذُ. ونحو ذلك: أخِذَ البعير يأخَذُ أَخَذًا، فهو أَخِذٌ، أي: شبه الجنون يأخذه. وكذلك الشاة."(٣)

وعند النظر في أصل دلالة اللفظة عند العلماء وما جاء به الشيباني رواية عن الأكوعي تجده خالف العلماء فعندهم تدور حول الجمع والتقريب، ودلالة الأكوعي توحي بالبعد؛ لكون دلالة الطرد الإبعاد، إلا لو نظرنا لدلالة الأخذ في رجل مؤخذ عن النساء وما يفيده ذلك من الدلالة على البعد. فيكون اتفق مع العلماء في جزء من دلالة اللفظ وهو الدلالة على الإبعاد ولكنه أنفرد بدلالتها على الإبعاد للبعير.

---

(١) كتاب الجيم (١/ ٥٥)
(٢) معجم مقاييس اللغة (أ خ ذ) (١/ ٦٨)
(٣) كتاب العين (خ ذ) (٤/ ٢٩٨)

٢-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الأُرْثَةُ: أن يُعْطِي الرجلُ الآخرَ الثَّوْبَ أو الدابة يَبِيعُها، فيُسمِّي له شيئًا يأْمُرُه أن يَبِيعَهُ به، فتلك الأُرْثَةُ، تقول: قد أَرَّثَ لي في دابته شيئًا لست أَنقُصُ منه، وما أنا بناقص من أُرْثته، وبأُرْثَتِه."(١)

لم تأت هذه الدلالة عند غيره وما جاء في دلالة المادة أن: "الْهَمْزَةُ وَالرَّاءُ وَالثَّاءُ تَدُلُّ عَلَى قَدْحِ نَارٍ أَوْ شَبِّ عَدَاوَةٍ."(٢)، وجاء عن: "عَمرو، عَن أَبِيه: الأُرْثة: الأَكَمةُ الْحَمْرَاء. والأُرْثة: عُودٌ أَو سِرْجين يُدْفن فِي الرَّماد ليَكون ثَقُوبًا للنّار إِذا احْتِيج إِلَيْهَا."(٣)، **فانفرد بها راوينا.**

٣-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "البُغَيْثَاءُ؛ من البعير: موضع الحقيبة."(٤)

هذه الدلالة من مرويات الآحاد ويؤكد ذلك ما فعله الصغاني بإدراجها فيما انفرد به صاحب الجيم ولكن لم ينسبه للأكوعي، حيث جاء تحت عنوان: وقال أَبُو عمر إِسْحاقُ بنُ مِرَار الشَّيبانِيّ(٥)، (بغث): البُغَيْثاءُ من البعِير: مَوْضِعُ الحَقيبة(٦) فهي لم تذكر عند غير الشيباني منسوبة للأكوعي.

٤-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "هذا رجلُ أَحمرُ، أي: ليس له سِلاحٌ، وإن كان أَشد سوادًا من القَار، وجاءَ يعدُو أَحْمر؛ أي: ليس له سِلاح؛ وقال:

وخُضْنا البَحْرَ نطلبُهمْ وكُنَّاأَعزَّ الحُمْرِ في الحَسَبِ الطُّوالِ(٧)"(٨)**

---

(١) كتاب الجيم (١/٥٥)
(٢) معجم مقاييس اللغة (أ ر ث)(١/ ٩٣)
(٣) تهذيب اللغة (أ ر ث)(١٥/ ٨٦)
(٤) كتاب الجيم (١/ ٧٩)
(٥) الشوارد = ما تفرد به بعض أئمة اللغة (ص: ٧٥)
(٦) السابق (ص: ٨١)
(٧) البيت من الوافر وهو بلا نسبة. ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية (٦/٤٤١)
(٨) كتاب الجيم (١/ ١٤٤)

هذه الدلالة بهذا التركيب لم تأت عند غير الأكوعي فهي من مرويات الآحاد، وبالبحث عن دلالة الحمرة تجدها تدل على الألوان، فها هو ابن فارس يقول فيها: "الْحُمْرَةُ فِي الْأَلْوَانِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْحُسْنُ أَحْمَرُ، يُقَالُ: ذَلِكَ لِأَنَّ النُّفُوسَ كُلَّهَا لَا تَكَادُ تَكْرَهُ الْحُمْرَةَ. وَتَقُولُ رَجُلٌ أَحْمَرُ، وَأَحَامِرُ فَإِنْ أَرَدْتَ اللَّوْنَ قُلْتَ أَحْمَرَ."(١)، والأزهري يقول:"رجلٌ أحمَر من جِهتِه الْحمرَة، وأسوَد، من جِهَته السَّواد."(٢) إذن فدلالتها على التجرد من السلاح لم تذكر إلا عند الشيباني رواية عن الأكوعي.

٥- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "مَخْرق الحَوض: الجُحر يكون في قَعره ليُخرجوا الماء منه إذا شاءوا."(٣)

بالبحث عن (مخرق الحوض) في الكتب التي توضح دلالات الألفاظ تلحظ انفراد الأكوعي بها أما بالنسبة لدلالة (خرق) تجد ما ذكره العلماء يقارب هذه الدلالة حيث جاء فيها: "خَرَقْتُ الأرض إذا قطعتها حتى بلغت أقصاها."(٤)، و "الْخرْقُ: الشَّقُّ فِي الأَرْض والحائطِ والثوبِ ونحوِه."(٥)، و"الخَرْقُ: الفرجة."(٦)، و"الْخَرْقُ: البُعْدُ، كَانَ فِيهِ ماءٌ أَو شجر أَو أنيس، أَو لم يكن."(٧). ومنه: "المُخْتَرَقُ: المَمَرُّ."(٨) فمخرق الحوض طبقًا لما قال الأكوعي ما هو إلا شق في قعره حتى تمر

---

(١) معجم مقاييس اللغة (ح م ر)(٢/ ١٠١)
(٢) تهذيب اللغة (ح م ر)(٦/ ١٨٦)
(٣) كتاب الجيم (١/ ٢٢٠)
(٤) كتاب العين (خ ق ر)(٤/ ١٤٩)
(٥) تهذيب اللغة (خ ق)(٧/ ١٤)
(٦) المحكم والمحيط الأعظم (خ ر ق)(٤/ ٥٣٢)
(٧) تهذيب اللغة (خ ر ق)(٧/ ١٤)
(٨) تاج اللغة وصحاح العربية (خ ر ق)(٤/ ١٤٦٧)

منه الماء وتخرج لمن يريده، فتقاربت الدلالة العامة بينه وبين العلماء وانفرد بهذا المركب اللفظي وهو مخرق الحوض.

٦- **قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الرُّتَيْلاءُ: دابَّة سَوْداءٌ تُشبه العَقْرَب."**[١]

بعرض هذه اللفظة ودلالتها على كتب اللغة تجد أن هذا الوصف لم يرد إلا عن الأكوعي حيث جاء عند غيره إن "الرتيلاء: جنس من العناكب يشبه المسمى منها الفهيد وهي صغيرة."[٢] وقيل: "العنكبوت أصناف: منها صنف يسمّى الرّتيلا من ذوات السموم القواتل، وهو عنكبوت صغير."[٣] وجاء فيه: "الرتيلاء: الرتيلى، والرتيلي: ضرب من العناكب."[٤] وقيل اسمها الرّثيلا، فجاء فيها: "الرّثيلا: بضم الراء المهملة وفتح الثاء المثلثة جنس من الهوام ويمد أيضًا...وقال الجاحظ: الرثيلا نوع من العناكب وتسمى عقرب الحيات، لأنها تقتل الحيات، والأفاعي."[٥] أما هذه الدلالة فانفرد بها الأكوعي، فتعد من **مرويات الآحاد.**

٧- **قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الصَّيْعَرِيَّة: البُرَة."**[٦]

البُرة: "الخِزامَة هِيَ الْحلقَة الَّتِي تجْعَل فِي أنف الْبَعِير فَإِن كَانَت من صُفْر فَهِيَ بُرة وَإِن كَانَت من شعر فَهِيَ خِزامة وَقَالَ غير أبي عُبَيْدَة: وَإِن كَانَت عودًا فَهِيَ خِشاش قَالَ الْأَصْمَعِي: الخِشاش مَا كَانَ فِي العَظْم والعِرانُ مَا كَانَ فِي اللَّحْم فَوق المنخر والبُرَةُ مَا كَانَ فِي المنخر."[٧]

---

(١) كتاب الجيم (١/ ٢٩٠)
(٢) مفاتيح العلوم (ص: ١٨٥)
(٣) نهاية الأرب في فنون الأدب (١٠/ ٢٩٠)
(٤) المعجم الوسيط (ر ت ل)(١/ ٣٢٧) (بتصرف)
(٥) حياة الحيوان الكبرى (١/ ٥٠٩)
(٦) كتاب الجيم (١٨٥/٢)
(٧) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/ ٢١٣)

لم يرو هذه الدلالة إلا الشيباني عن الأكوعي، وبالبحث عن دلالة اللفظة عند علماء اللغة تجد أن: "الصَّادُ وَالْعَيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ يَدُلُّ عَلَى مَيَلٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الصَّعَرُ، وَهُوَ الْمَيَلُ فِي الْعُنُقِ. وَالتَّصْعِيرُ: إِمَالَةُ الْخَدِّ عَنِ النَّظَرِ عُجْبًا. وَرُبَّمَا كَانَ الْإِنْسَانُ وَالظَّلِيمُ أَصْعَرَ خِلْقَةً. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨] وَهُوَ مِنَ الصَّيْعَرِيَّةِ، وَهُوَ اعْتِرَاضُ الْبَعِيرِ فِي سَيْرِهِ. وَالصَّيْعَرِيَّةُ: سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ النُّوقِ فِي أَعْنَاقِهَا."[١]، وقيل: "الصيعرية: سمةٌ للإناث دونَ الذكارة. والصيعرية: ضربٌ من النجائب منسوبة إلى بني صيعر. وقيل: الصيعرية من النوق: التي فيها عزة نفس. وقال أبو نصر: الصيعرية: الرافعة رأسها."[٢] فتجده خالف المعنى المحوري الذي أتفق العلماء على دلالة اللفظة عليه؛ فتعد من مرويات الآحاد.

٨- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "المُطْرِقَةُ من الإبِل: المِعْناقُ الَّتِي لا تَقِرّ الإبِل، إنما هي أَبَدًا تخرج مِنَ الإبِلِ وتُعَنِّيه، وهي المِطْراقُ." [٣]

لم أعثر على المطرق من الإبل، ولكن جاء: "المُطَرَّقة من الغنم: التي أسودت أطراف أذنيها."[٤] وقيل: "المطرقة: الْبَقْعَة الْكَثِيرَة الطّرق: وَهُوَ المَاء الَّذِي خاضته الْإِبِل فكدرته."[٥] وقيل: "الطَّرْقُ الماءُ المُستنقِع الذي خَوَّضَتْه الدوابُّ وبَولَّت فيهِ."[٦] فهنا اختلفت دلالة اللفظة عند العلماء عما ذكره هو؛ فتعد من مرويات الآحاد سواء في المركب اللفظي أو الدلالي.

---

(١) معجم مقاييس اللغة (ص ع ر)(٣/ ٢٨٨)، وقارن بـــ معجم ديوان الأدب (٢/ ٤٥)
(٢) مختارات شعراء العرب لابن الشجري (٢/ ٥٢)
(٣) كتاب الجيم (٢/ ٢١٤)
(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٧/ ٤٠٨٨)
(٥) إكمال الإعلام بتثليث الكلام (٢/ ٦٤٨)
(٦) المغرب في ترتيب المعرب (ط ر ق)(٢/ ٢٠)

٩- **قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الظَّبْظاب: قُرَيْحَةٌ في شُفْرِ العَيْن صَغِيرَةٌ تُقْطَعُ بالظُفْرَيْن فتَبْرَأ."**(١)

زاد الأكوعي في شرح دلالة هذه اللفظة إلا أنه اتفق مع العلماء في دلالتها الأصلية على الداء حيث جاء فيها: "ظبظب: اسْتعْمل من معكوسه: الظبظاب وَهُوَ من قَوْلهم رجل لَيْسَ بِهِ ظبظاب أَي لَيْسَ بِهِ دَاء."(٢)، وقيل: "الظَّبْظابُ داءٌ يُصيب الْإِبِل، وَقيل: هُوَ بَثْرٌ يخرج بِالْعينِ."(٣) وغيرهما(٤). أما توصيف الداء وبيان موضعه وعلاجه فذلك مما انفرد به الأكوعي.

١٠- **قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "رزَقك الله ما يَغِيرُك غِيرًا. وقال: الغِيارُ: أعلَى الجَبَل، وهي الشَّنَاخِيب."**(٥)

دلالة الغِيار على أعلَى الجبل لم يأت بها إلا الشيباني نقلًا عن الأكوعي، أما عند غيره فهي تدل على البدال؛ حيث قال الزبيدي أن: "الغِيَارُ، بالكسْرِ: البِدَالُ، مصدرُ غايَر السِّلْعَةَ... والغِيَارُ أَيضًا: عَلاَمَةُ أَهلِ الذِّمَّةِ، كالزُّنّارِ للمَجُوسِ ونَحْوِه."(٦)، والدلالة ذاتها جاءت في المعجم الوسيط، فذكر أن: "(الغيار) البدال وَهُوَ الْبَدَل من كل شَيْء وَالطَّعَام المجلوب وعلامة أهل الذِّمَّة كالزنار للمجوسي وَنَحْوه يشده على وَسطه."(٧) فتكون الرواية بالنظر لهذه الدلالة من ضمن مرويات الآحاد.

أما ما ذكره من دلالة الشناخيب على أعلى الجبل فوافق ما جاء عند العلماء حيث تواتر ذكر هذه الدلالة عندهم: "قَالَ أَبُو عبيد: قَالَ الأصمعيُّ: الشَّمَارِيخُ:

---

(١) كتاب الجيم (٢/ ٢٢٣)
(٢) جمهرة اللغة (ب ظ ب ظ) (١/ ١٧٥)
(٣) تهذيب اللغة (ظ ب ظ ب)(١٤/ ٢٦٢)
(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٧/ ١٨٩)، و لسان العرب (ظ ب ظ ب) (١/ ٥٦٩)
(٥) كتاب الجيم (٤/٣)
(٦) تاج العروس (غ ي ر)(١٣/ ٢٨٩) وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٦٥٥)
(٧) المعجم الوسيط (غ ي ر)(٢/ ٦٦٨)

رؤوسُ الجبَال. قَالَ: وَهِي الشَّنَاخِيبُ."[١]، وقيل: "الشَّنَاخِيبُ: رُؤسُ الجِبالِ العالَيةِ، واحِدُها شُنْخُوب."[٢] فبذلك تكون الرواية مندرجة تحت حقلي المرويات المتواترة والآحاد. وتكون دلالة الدعاء هنا هي طلب العلو والارتفاع للمدعو له.

١١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الفَلْنْقُس من الرجال: الصَّغير الذَّميم المُدوَّرُ الرَّأْس."[٣]

بالبحث لم أجد هذه الدلالة عند غير الأكوعي، فجاء أن: "الفَلَنْقَسُ: الذي أمه عربية، وأبوه ليس بعربي."[٤] وقيل هو: "الهجين من قِبَل أَبَوَيْهِ إِذا وَلدته الْإِمَاء[٥]"، وقيل: "الذي أبواه عربيان وجدتاه من قبل أبيه وأمه أمتان."[٦] وقيل: "الفَلَنْقَسُ كالهَجِينِ بين العَجَمِيِّ والعَرَبِيَّةِ."[٧]، وقيل: "الفَلَنْقَسُ فِي الإِسلام: مَوْلَى وَفِي الجاهلِيَّة ولَدُ الزِّنا."[٨]، وقيل: "الفلنقس: فهو الذي أمه أمة وخاله عبد."[٩]، فتعد من مرويات الآحاد.

١٢- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الأَكدرُ من الظِّباءِ: لون التُّراب."[١٠]

ذكر العلماء الأكدر من الطيور لا الظباء، فقيل: "العرب تسمّى كل طائر يصيد صقرًا، ما خلا النّسر والعقاب، تسمّيه الأكدر والأجدل وهو من الجوارح بمنزلة البغال من الدّوابّ."[١١]، فيكون قد انفرد بالمركب اللفظي وبدلالته.

---

(١) تهذيب اللغة (خ ش)(٧/ ٢٦٣)
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٥٠٤)
(٣) كتاب الجيم (٣/ ٣٠)
(٤) كتاب العين (ف ل ن ق س)(٥/ ٢٦٧)، وقارن بـــ: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص: ٩٤)
(٥) جمهرة اللغة (ف ل ق س)(٢/ ١١٥٦)
(٦) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص: ٣٢٠)
(٧) فقه اللغة وسر العربية (ص: ٦٦)
(٨) المخصص (١/ ٣٢٩)
(٩) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (١/ ٤٢٣)
(١٠) كتاب الجيم (٣/ ١٤١)
(١١) نهاية الأرب في فنون الأدب (١٠/ ١٩٥)، وينظر: حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٩٠)

تعقيب:

من خلال إمعان النظر في مرويات هذا المطلب تجد:

*بالمقارنة بين عدد المرويات التي جاءت منسوبة للأكوعي وما جاءت منسوبة لأبي عمرو وما خلت من النسبة، ألاحظ غلبة المرويات التي جاءت بلا نسبة حيث لم يُنسب منها إلا النذر اليسير، فلم يُذكر الأكوعي إلا في ثلاثة مواضع فقط وعند مؤلف واحد، ولم يُذكر أبو عمرو إلا في موضعين فقط. فما السر في ذلك؟ ربما يكون بسبب الصراع الذي كان قائمًا بين مدرستي الكوفة والبصرة فكان منهج العلماء هو عدم نسبة الأقوال لأصحابها من باب التعصب، وربما بسبب عدم عناية صاحب كتاب الجيم بالترويج لكتابه ورواته ما حمل العلماء على إغفال نسبة المرويات له ولمن نقل عنهم حيث قيل إن الكتاب لم يظهر إلا بعد وفاته، وربما لكون الكتاب معجم في الغريب والنادر من اللغة، وربما لكونه لم يأت على هيئة المعاجم من حيث الترتيب والتبويب، وغير ذلك من الأسباب التي قد تكون سببًا في عدم شهرة الكتاب فلم يأخذ حظه من الشيوع والانتشار بين علماء اللغة مما ترتب عليه عدم معرفة الناس برواته.

*بالنظر في المرويات التي نقلها عنه العلماء أجده اختص ببعض الأمور في شرح دلالة الألفاظ، فلم يذكرها غيره ممن تناولوا الألفاظ بالشرح من بعده حتى وإن اتفقوا معه في الدلالة؛ نحو ما جاء في شرح لفظة اليعقوب حيث جعله من طير الماء وهذه الإضافة لم يذكرها غيره من العلماء حتى ابن سيده الذي يعد تعريفه لليعقوب أشد التعاريف تقاربًا لما رواه الأكوعي.

* تعدد صور انفرادات الأكوعي في مروياته فهناك مرويات انفرد فيها باللفظ والدلالة كما في المطرقة من الإبل، والأكدر من الظباء، ومرويات انفرد فيها بالدلالة فقط كما في رجل أحمر، والفلنقس من الرجال، ومرويات انفرد فيها باللفظ فقط كما في مخرق الحوض.

* هناك ألفاظ اختلف الاكوعي مع العلماء في دلالة بعضها كما في رواية الصيعرية، ورواية رجل أحمر. وفي مروياته مركبات لفظية انفرد بها، وبالنسبة لدلالتها منها ما جاء مقاربًا للمعنى المحوري الذي عرفه علماء اللغة للفظة الرئيسة في هذا المركب كما في رواية مخرق الحوض، ومنها ما خالفت دلالته ما جاء ذكره عند العلماء كما حدث في رواية المطرقة من الإبل فدلالتها عنده تختلف عن دلالة المطرقة من الغنم عند العلماء.

المبحث الخامس: مظاهر التطور الدلالي في مرويات الأكوعي

بالتنقيب في مرويات الأكوعي ودلالاتها تجد بها بعض مظاهر التطور الدلالي، وفيما يلي تحليل لبعض من هذه المرويات، وقد قسمتها إلى مطالب كما يلي:

المطلب الأول: علاقات التطور الدلالي. ويشتمل على:

أولاً: الترادف.

ثانيًا: الفروق اللغوية.

المطلب الثاني: مظاهر التطور الدلالي. ويشتمل على:

أولًا: تعميم الدلالة.

ثانيًا: تخصيص الدلالة.

ثالثًا: انتقال الدلالة.

المطلب الأول: علاقات التطور الدلالي

ظهرت علاقات التطور الدلالي من ترادف وفروق لغوية ومشترك لفظي في بعض مرويات الأكوعي وسأكتفي بتحليل بعض المرويات من كل نوع لبيان موقفه من هذه العلاقات، أما باقي المرويات فسأذكرها مجمعة في الخاتمة حتى لا أطيل صفحات الدراسة.

أولاً: الترادف:

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "المكَا: جُحْر الأَرنَب والذِّئْب والثَّعْلب وما أشْبَهَه وهو الدَّوْلَج."[(١)]

تواترت هذه الدلالة عند علماء اللغة، فجاء فيها أن: "المكا، مقصور: مجثم الأرنب والثعلب، والمكْوُ: لغة في المكا."[(٢)]، و"المكْو أَيْضًا: جُحر الحيّة والضبّ، يُهمز وَلَا يهمز، وَهُوَ المكا أَيْضًا، وَهُوَ اسْم."[(٣)]، وغيرهما[(٤)]. و "الدَّوْلَجُ: المخدع

---

(١) كتاب الجيم (٣/ ٢٣٣)

(٢) كتاب العين (ك م و)(٥/ ٤١٩)

(٣) جمهرة اللغة (٢/ ٩٨٤)

(٤) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (خ ل ف)(١٣٥٦/٤)، ومعجم ديوان الأدب (٤/ ٥)، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٩/ ٦٣٥٦).

وهو كل ما ولجت فيه من كهف أو سرب أو نحوه."[١] وجاء أنه: "بيت صغير يكون للبهم."[٢] وقيل هو: "السرب تحت الأرض،"[٣] بالنظر في شرح الأكوعي للمكا والدولج نراه رادف بينهما وقد وافقه كثير من العلماء.

ثانيًا: الفروق الدلالية

عُني الأكوعي ببيان الفروق الدلالية في الألفاظ، في روايتين فقط هما:

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الغَزَالُ حين تضعه أمه يَتَرَعْرَع، ثم هو خشف حتى يَبُوعَ ويحجم قَرْنَاه، ثم هو جَدايَةٌ، الذكر والأنثى، وهو ثَنِيٌّ أَبدًا."[٤]

بالنظر في كلام الأكوعي السابق تجده يوضح لنا عن طريق الفروق الدلالية المراحل التي يمر بها حيوان الغزال في نموه، وبالبحث تجد أن العلماء قد عرضوا لهذه الفروق كما فعل هو، فقيل: "الْغَزَالُ وَلَدُ الظَّبْيَةِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَسْمِيَتِهِ بِحَسْبِ أَسْنَانِهِ...أَوَّلُ مَا يُولَدُ فَهُوَ طَلًا ثُمَّ هُوَ غَزَالٌ وَالْأُنْثَى غَزَالَةٌ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ شَادِنٌ، فَإِذَا بَلَغَ شَهْرًا فَهُوَ شَصَرٌ، فَإِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً فَهُوَ جَدَايَةً لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَهُوَ خَشْفٌ أَيْضًا، وَالرَّشَأُ الْفَتِيُّ مِنْ الظِّبَاءِ فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ ظَبْيٌ وَلَا يَزَالُ ثَنِيًّا حَتَّى يَمُوتَ وَالْأُنْثَى ظَبْيَةٌ وَثَنِيَّةٌ."[٥] وقيل: "الخشف: الظبي بعد أن يكون جداية. وقيل: هو خشف أول ما يولد. وقيل: هو خشف أول مشيه. والجمع خشفة، والأنثى

---

(١) غريب الحديث للخطابي (٢/ ٨٣)، وينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (١/ ٦٨٤)

(٢) الأغاني (١٠/ ٢٢٧)

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٤/ ٢١٤٠)

(٤) كتاب الجيم (٣/٣)

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٤٤٦) وينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (١/ ١٠٩) والفرق لابن أبي ثابت (ص: ٧٦) وشرح المفضليات لأبي محمد الأنباري (ص: ١٧٢) والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء (ص: ٣٨٠) و شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٢/ ١٠١٤) وحياة الحيوان الكبرى (١/ ٤١٠) وتاج العروس من جواهر القاموس (خ ش ف) (٢٣/ ٢٠٩).

بالهاء."[١] وقال: "الأَصمعي: أَوَّلَ مَا يُولَدُ الظبيُ فَهُوَ طَلًا، وَقَالَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَعراب: هُوَ طَلًا ثُمَّ خشْفٌ."[٢] وهناك من فصل في ذكر الأعمار، فقال: "جدايا جمع جداية وَهُوَ مَا بلغ من أَوْلَاد الظباء سِتَّة أشهر أَو سَبْعَة."[٣] فنرى الأكوعي لم يفصل جميع مراحل نمو الغزال ولكنه اكتفى بذكر ثلاث مراحل فقط الغزال والخشف والجداية ووافقه من أتوا بعده وزادوا عليه تفصيلًا؛ ولكن ذلك لا يمنع من الاعتراف بعبقريته اللغوية في بيان هذه الفروق الدلالية حتى وإن قلت.

٢-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "المُرَعة: طائرٌ يشبه السُّماني، وهي أطول عنقًا منها والسُّماني، واحدة، وجمعه سُمانَيات."[٤]

ترى الأكوعي هنا في شرح دلالة اللفظة اكتفى بذكر ما يشبهها من الطيور مع بيان الفرق بينهما، وبالتنقيب عنها تجد تواتر هذه اللفظة ودلالتها عند أهل اللغة ولكن دون الإشارة للفرق الذي ذكره الأكوعي بينهما؛ حيث "أخبرنَا أَبُو عمر عَن ثَعْلَب عَن عَمْرو عَن أَبِيه، قَالَ المرعة: طَائِر أَبيض حسن اللَّوْن طيب الطّعْم فِي قد السمانى وَجمعه مرع."[٥]، وقيل: "هُوَ طائِر أَخْضَرُ وَلَا يَكَاد يُرَى إِلَّا فِي المَطَر."[٦]، وقيل: "طائرة طَوِيلَة الرجلَيْن تقع فِي الْمَطَر من السَّمَاء."[٧] و "فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْوَى، فَقَالَ: هُوَ المُرَعَةُ هِيَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا: طائرٌ أَبْيَضُ، حَسَنُ اللَّوْن، طَوِيل الرِّجْلَينِ، بقَدْرِ السُّمَانَي، يَقَعُ فِي المَطَرِ مِنَ السَّماء."[٨].

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم (خ ش ف)(٥/ ٢٩)
(٢) لسان العرب (خ ش ف)(٩/ ٧٠)
(٣) غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ١٤٤)
(٤) كتاب الجيم (٣/ ٢٤٩)
(٥) العشرات في غريب اللغة (ص: ٦٦)، وينظر: تهذيب اللغة (م ر ع)(٢/ ٢٣٩)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٣٥٣)
(٦) المخصص (٢/ ٣٣٩)
(٧) الفائق في غريب الحديث (٣/ ٣٦١)
(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٣٢٠)

أما "السُّمَانَى: طَائِر طويلُ العُنُق وَالرّجلَيْنِ أرقَشُ كَأَنَّهُ المُرَعَة فِي العِظَم والطُّولِ."[١] فتجد الأكوعي فرق بين الطائرين بصفة دلالية تظهر في الشكل وهي طول العنق أما غيره من العلماء لم يلق بالًا لهذا الفرق؛ وذلك يوحي بدقة راوينا في شرحه للألفاظ.

ثالثًا: المشترك اللفظي:

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "العائط من الإبل: التي تُضْرَبْ ولا تَلْقَح، وهي من الغَنَم أيضًا، اعْتاطَتْ عامًا، عامين، ثلاثة."[٢]

عند عرض هذه الدلالة على كتب اللغة تجدها تواترت فيها بذات الدلالة مع اختلاف في الهيئة اللفظية، حيث جاء فيها: "اعتاطت النّاقة إذا لم تَحْمِلْ سنوات من غير عقر، وربّما كان اعتياطها من كثرة شحمها."[٣] و"المُعْتَاط من الغَنَم: التي امتنعت عن الحَمْل لِسِمَنِها، وكثرة شَحْمِها...وقيل: الاعْتِياطُ: أن لا تَحمِل النَّاقةُ سَنَوَات من غير عُقْر."[٤]، و"المعتاط التي ضربهَا الْفَحْل فَلم تحمل، ويُقَال مِنْهُ: هِيَ معتاط وعائط وَحَائِل."[٥]، وغيرهما ممن تواترت لديهم هذه الدلالة[٦]. وبالنظر في رواية الأكوعي تجده جمع في روايته بين الاعتياط في الإبل والغنم، فجعلهما من قبيل المشترك اللفظي، ويرشح ذلك كلام العلماء الوارد في النصوص السابقة.

---

(١) المخصص (٢/ ٣٤٣)

(٢) كتاب الجيم (٢/ ٢٥٥)

(٣) كتاب العين (ع ي ط)(٢/ ٢١١)

(٤) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٢/ ٥٣٠)

(٥) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/ ٩٢)

(٦) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٧/ ٤٨٢٧)، والفائق في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٥٤)، والمعجم الوسيط (ع ا ط ت)(٢/ ٦٤٠)

المطلب الثاني: مظاهر التطور الدلالي

جدير بالذكر: أن هذه التقسيمات ستكون باعتبار دلالة مرويات الأكوعي في مقابل دلالة غيره من العلماء، أي: أن التعميم والتخصيص والانتقال يكون بالنظر لدلالة الأكوعي الواردة في روايته ومقارنتها بدلالة العلماء الواردة عنهم في اللفظة ذاتها.

أولًا: تعميم الدلالة:

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "تجابَّت فلانَةُ وفلانَةُ اليومَ: وهو أن تَتَزَيَّنا، فتَجلسا، فَينظَر إليهما النِّساءُ، فيقال: هذه أحسنُ من هذه، تَجابَبْن اليوم فَأُجِبَّتْ فلانةُ على فلانة فَجَبَّتها؛ أي: غَلَبَتْها حُسْنًا."(١)

بالبحث عن هذا التركيب بهذه الدلالة لم أعثر عليه بين دفات كتب اللغة، إلا دلالة تقترب منه وهي دلالة الجوب على الدرع الذي تلبسه المرأة ولا شك أن الدرع يعد أحد أدوات المرأة للتزين، فقيل فيها: "(جَوَبَ) الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ خَرْقُ الشَّيْءِ. يُقَالُ جُبْتُ الْأَرْضَ جَوْبًا، فَأَنَا جَائِبٌ وَجَوَّابٌ...وَالْجَوْبُ: دِرْعٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ، وَهُوَ مَجُوبٌ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ."(٢)، والدرع يعد من صور زينة المرأة، فتجد دلالة الأكوعي أكثر تعميمًا فغيره دل بها على الدرع فقط، أما هو فعممها ليشير بها إلى كل ما تتزين به المرأة، فلم أجد في روايته ما يخصص زينة المرأة بشيء بعينه؛ لذا يعد تعميم الدلالة في هذه الرواية صورة من صور التطور الدلالي.

ثانيًا: تخصيص الدلالة

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "سال الوادي أَتِيًّا: إذا سال من فوقِه ولم يَمتلئ، إنما السَّيلُ في وسطِه."(٣)

---

(١) كتاب الجيم (١/ ١١١)

(٢) معجم مقاييس اللغة (ج و ب)(١/ ٤٩١)

(٣) كتاب الجيم (١/ ٧٠)

لم تأت هذه الدلالة عند غيره وما جاء مقاربًا لتلك الدلالة وإن كان تقاربًا بعيدًا هو ما قاله الخليل في: "الأَتيُّ. والأُتِيُّ جماعة، وكذلك الآتاء الجماعة، وهو وَقَعَ في النَّهرْ من خَشَبٍ أو وَرَقٍ ونحوِه مِمّا لا يَحبِسُ الماءَ. والأَتِيُّ عند العامّةِ النَّهرُ الذي يجري فيه الماء إلى الحَوْض، والجمع الأُتِيُّ والآتاء، وقالت طائفة من النّاس: الأَتِيُّ السَّيْل الذي لا يدرى من أين أتى. وأَتَّيتُ للماء تَأتِيّاً إذا حَرَفتُ له مَجْرَىَ."[١]، فقد اطلقها الخليل على مطلق السيل، أما الأكوعي فيقيدها بالسيل من الوسط وبهذا يكون تخصيص دلالة.

٢-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "ما معه من الزَّادِ إلا بَتات: قَدرُ ما يُبَلِّغُه؛ وتقول: بَتَّته."[٢]

"الْبَاءُ وَالتَّاءُ لَهُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ، وَالْآخَرُ ضَرْبٌ مِنَ اللِّبَاسِ."[٣] و"البَتُّ: القطع المُستَأصِلُ، يقال: بَتَتُّ الحبلَ فانْبَتَّ أي قطعتُه. وتقول: أعطيتُه هذه القُطَيعة بَتًا بَتلًا. والبَتَّةُ اشتِقاقُها من القَطع، غير أنه مستعمل في كل أمرٍ لا رجعةَ فيه ولا التِواء."[٤]، و"الزَّادُ يُقَالُ لَهُ بَتَّاتٌ، مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ أَمَارَةُ الْفِرَاقِ."[٥]، حيث إن "البَتات: الزّادِ بَتَّتَه أهلهُ أي زَوَّدوه تَبْتيتًا، وتَبَتَّتنا أي تَزَوَّدْنا."[٦]، وقيل: "(الْبَتَاتُ) بِالْفَتْحِ مَتَاعُ الْبَيْتِ."[٧] وقيل "البتُّ: الكساء الغليظ...ويقال بتت الرجل بعد فقره إذا صار له بتات."[٨] وبالمقارنة بين ما جاء به الأكوعي والعلماء تجده خصص الدلالة؛ حيث قصرها على الزاد الذي يبلغه دون زيادة، أما غيره فلم يقصر الزاد على ما يبلغه كما فعل الاكوعي.

---

(١) كتاب العين (أ ت و)(٨/ ١٤٦)
(٢) كتاب الجيم (١/ ٩٢)
(٣) معجم مقاييس اللغة (ب ت) (١/ ١٧٠)
(٤) كتاب العين (ب ت) (٨/ ١٠٩)
(٥) معجم مقاييس اللغة (١/ ١٧١)
(٦) كتاب العين (ب ت) (٨/ ١١٠)
(٧) مختار الصحاح (ب ت ت) (٢٩)
(٨) غريب الحديث للخطابي (٢/ ٥٨٢)

٣-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "المَثْناةُ: عروة الزمام التي تكون في البرة."(١)

الزِّمام: "الخَيْط الذّي في أنفها."(٢)، و"البرة التي فيها الزمام إقليد، يثنى طرفها على الطرف الآخر ويلوى ليًا شديدًا حتى يستمسك."(٣). وبالبحث عن دلالة المثناة عند العلماء تجدهم اختلفوا فيها بما فيهم صاحب كتاب الجيم الذي نقل دلالات متعددة لها حيث ذكر أن "الْمَثْنَاةُ: طرف الزِّمام في الخشاش."(٤)، ونقل عن أبي الغمر: "المَثْنَاةُ: الزمام."(٥)، وقال غيره أن "الْمَثْنَاةُ: الحبْلُ."(٦). فتجدهم اختلفوا بين كونها الزمام أو عروته أو طرفه، إذن فهي تواترت عند العلماء في الدلالة العامة واختص كل واحد منهم بدلالة معينة، حيث خصها الأكوعي بالدلالة على عروة الزمام ومن هنا حدث تخصيص للدلالة.

٤-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الجَنْبَةُ: رَطْبُ الصِّلِّيّان من وَرَقِه، ومن الصِّلِّيان، اللُّمْعَة، المكانُ الْمُلْتَفُّ منه."(٧)

بالبحث عن دلالة الجنبة تجد أن: "الجَنْبَةُ اسمٌ وَاحِد لنُبُوتٍ كَثِيرَة، ... فَمن الجَنْبة: النَّصِيّ، والصِّلِّيان، والعَرْفج، والشّيح والمَكْر والجدَر وَمَا أشبههَا."(٨)، وقيل هي: "نبات يغلظ عن البقل ويرق عن الشجر."(٩)، وقيل: "الجَنْبَةُ: اسمٌ لكل نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ في الصيف."(١٠)، أما "الصِّلِّيانُ شَجَرٌ قال أبو حنيفةَ الصِّلِّيانُ من الطَّرِيفَةِ وهو

---

(١) كتاب الجيم (١/ ١٠٩)
(٢) كتاب العين (ز م)(٧/ ٣٥٤)
(٣) السابق (ب ر)(٥/ ١١٧)
(٤) كتاب الجيم (١/ ١٠٥)
(٥) السابق (١/ ١٠٨)
(٦) معجم ديوان الأدب (٤/ ٣٤)
(٧) كتاب الجيم (١/ ١١١)
(٨) تهذيب اللغة (ج ن ب)(١١/ ٨٢)
(٩) غريب الحديث للخطابي (٣/ ١٧٩)
(١٠) تاج اللغة وصحاح العربية (ج ن ب) (١/ ١٠٣)

يَنْبُتُ صُعُدًا وأضْخمه أعجازُه وأُصُولُه على قَدْر نَبْتِ الحَلِيِّ ومَنَابِتُه السُّهولُ والرِّياضُ، قال: وقال أبو عُمَر: والصِّلِّيانُ من الجَنْبَةِ لغِلَظِه وبَقَائِه واحدتُه صِلِّيانة."[١]، فترى الأكوعي في روايته خصها بالرطب من الصليان وغيره جعله الصليان ذاته، فحدث هنا خصيص للدلالة.

٥-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "الجائز: أصلُ الشجرةِ ما لم يُغْرَس."[٢]

بالبحث عن هذه اللفظة تلاحظ انفراد الأكوعي بهذه الدلالة، فهي من مرويات الآحاد؛ لكون غيره من العلماء، قالوا إن: "الْجَائِز فِي كَلَامهم الْخَشَبَة الَّتِي يوضع عَلَيْهَا أَطْرَاف الْخشب."[٣]، وقيل: "الجائز: الجذع، وهو سهم البيت."[٤]، وجاء أن: "الْجَائِز: العابُّ فِي الشَّرَاب."[٥] وبفحص رواية الأكوعي ودلالة العلماء تجد دلالة الأكوعي على أن الجائز هو: أصل الشجر تمتاز بالتخصيص؛ لوضعه قيدًا يدل على التخصيص وهو قوله (ما لم يغرس).

٦-قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "ما أتاني عنه حَوَار؛ أي: جواب كِتابي."[٦]

بالبحث عن هذه الدلالة لم أجدها عند العلماء، حيث إن لفظة حوار تأتي للدلالة على الجواب مطلقًا فلم يقيدها غير الأكوعي بالجواب المكتوب؛ حيث جاء فيها: "وكلمته فَمَا رَجَعَ إِلَى حَوارًا وحِوارًا ومُحاورةً وحَوِيرًا ومجورة، أَي جَوَابًا. وأحار عَلَيْهِ جَوَابه: رده. وهم يتحاورون، أَي يتراجعون الْكَلَام. والمُحاوَرَةُ: مُرَاجعَة

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم (ص ل ل)(٨/ ٢٦٩)
(٢) كتاب الجيم (١/ ١١٢)
(٣) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/ ١١٩)، وينظر: تهذيب اللغة (ج و ز)(١١/ ١٠٢)، و شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٢/ ١٢٣١)
(٤) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف (ص: ٢٠٤)
(٥) المحكم والمحيط الأعظم (ل ه س)(٤/ ٢١٩)
(٦) كتاب الجيم (١/ ١٦١)

الْمنطق."[١]، و"المُحاوَرَة: الْمُجَاوَبَةُ. والتَّحاوُرُ: التَّجَاوُبُ."[٢] فدلالتها على الجواب المكتوب تعد من مرويات الآحاد التي رواها الشيباني عن الأكوعي، وجاءت تحمل سمة تخصيص الدلالة.

ثالثًا: انتقال الدلالة:

١- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "سَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَه: إذا لَبِسَهُ طُولًا."[٣]

بالتنقيب عن هذا المركب اللفظي عند العلماء ودلالته لم أعثر على ما جاء به الأكوعي في روايته، ولكن وجد: "سَنَّ عَلَيْهِ الدِرْعَ يَسُنُّه سَنًّا: أَرْسَلَه إرْسالًا لَيِّنًا."[٤] و"قَالَ بَعضهم: طوّله جَعَله طَويلًا مسنونًا؛ يُقَال: رجل مسنون الْوَجْه، أَي: حَسَنُ الوَجْه طَوِيلَة."[٥]، و"رجل مَسْنونُ الوجه، إذا كان في أنفه ووجهه طولٌ."[٦]، فتعد من مرويات الآحاد وبمقارنتها بأقوال العلماء أجد بها انتقالًا لدلالة اللفظ.

٢- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: "المَلِث: المَطُول بالدَّيْن."[٧]

لم تأت هذه الدلالة إلا عن الأكوعي في رواية الشيباني عنه؛ حيث جاء عند العلماء إن: "المَلْثُ: تَطْيِيبُ النَّفْسِ بكلامٍ، والوَعْدُ بلا نِيَّةِ الوَفاءِ، وأوَّلُ سَوادِ الليلِ، ويُحَرَّكُ، كالمُلْثَةِ، بالضم، والضربُ الخفيفُ، والضَّعْفُ عن الجَرْي، وبالكسر: من لا يَشْبَعُ مِن الجِماع."[٨] و "ضَبطه الصّاغَاني ككَتِفٍ."[٩]، فتجده هنا غاير في دلالة اللفظة المعرفة عند العلماء، فتعد من مرويات الأحاد التي انتقلت فيها دلالة اللفظة.

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم (ح و ر) (٣/ ٥٠٢)
(٢) لسان العرب (ح و ر)(٤/ ٢١٨)
(٣) كتاب الجيم (٢/ ١٠٧)
(٤) تاج العروس من جواهر القاموس (س ن ن)(٣٥/ ٢٢٩)
(٥) تهذيب اللغة (س ن)(١٢/ ٢١١)
(٦) تاج اللغة وصحاح العربية (س ن)(٥/ ٢١٤٠)
(٧) كتاب الجيم (٣/ ٢٣٤)
(٨) القاموس المحيط (م ل ث)(ص: ١٧٦)
(٩) تاج العروس من جواهر القاموس (م ل ث)(٥/ ٣٦٣)

تعقيب:

إن مرويات الأكوعي جاءت زاخرة بالعلاقات الدلالية وبمظاهر التطور الدلالي نحو:

* الترادف كما في مرويات: "الأَوابِي من الإبِل."[١]، ورواية: "حَشَكتِ السماءُ بقَطْرِها تَحْشِك."[٢]، ورواية: "أَشْرَيْتَ حَوْضَكَ."[٣]، ورواية: "هذا يَوْمٌ طَلْقٌ."[٤]، ورواية: "المَكَا."[٥]، ورواية: "ماءٌ نَقوعٌ وبضِيعٌ ومبْضَعةٌ."[٦]، ورواية: "جمل هجْرٌ، ونَاقَةٌ هَجْرٌ، وكَبْشٌ هَجْرٌ."[٧]

*الفروق الدلالية كما في رواية: "الغزال."[٨]

*المشترك اللفظي كما في رواية: "العائط من الإبِل."[٩]

*تعميم الدلالة كما في رواية: "تجابت فلانة وفلانة."[١٠]، ورواية: "الجائز"[١١]

*تخصيص الدلالة كما في رواية: "ما معه من الزاد إلا بتات."[١٢]، ورواية: "المثناة"[١٣]، ورواية: "الجنبة"[١٤]، ورواية: "ما أتاني عنه حوار."[١٥]

*انتقال دلالة اللفظ كما في رواية: "سن عليه ثوبه."[١٦]، ورواية: "الملث"[١٧]

---

(١) كتاب الجيم (٦٧/١)
(٢) السابق (١٤٤/١)
(٣) السابق (١٤٧/٢)
(٤) السابق (٢٠٦/٢)
(٥) السابق (٢٣٣/٣)
(٦) السابق (٢٧٧/٣)
(٧) السابق (٣١٨/٣)
(٨) السابق (٣/٣)
(٩) السابق (٢٥٥/٢)
(١٠) السابق (١١١/١)
(١١) السابق (١١٢/١)
(١٢) السابق (٩٢/١)
(١٣) السابق (١٠٥/١)
(١٤)السابق (١١١/١)
(١٥)السابق (١٦١/١)
(١٦) السابق (١٠٧/٢)
(١٧) السابق (٢٣٤/٣)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الرسالات سيدنا محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ وعلى آله وصحابته والتابعين له إلى يوم التلاق. وبعد،،،

بعد هذه القراءة الفاحصة لمرويات الأكوعي في كتاب الجيم والمؤلفات الأخرى ــ حسب استطاعتي ــ وجمعها ودراستها وتصنيفها حسب أنماط النقل اللغوي، ودراسة بعض مظاهر تطورها الدلالي؛ هناك بعض الحقائق والنتائج والتوصيات التي تفتقت عنها الدراسة، ومنها:

أولًا: الحقائق:

من الحقائق التي برهنت عليها الدراسة في عالم اللغة ومؤلفاته:

*أن المعاجم اللغوية بصفة خاصة، وكتب اللغة بصفة عامة؛ مليئة بالمرويات التي تعج بالكنوز اللغوية التي لم يتم التنقيب عنها بصورة لائقة حتى الآن.

*أن من نال حظه من رواة اللغة من الشهرة، والتنقيب في مروياتهم وتوضيحها ونقلها للقراء هم قليل، وأغلب رواة اللغة لم ينالوا حظهم من البحث، فقبعوا في بطون المؤلفات لا يعلم أحد عنهم شيئًا.

ثانيًا: النتائج:

من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة:

*أن المراد بالأكوعي الوارد ذكره في معجم كتاب الجيم والمنسوب له هذا الكم الهائل من المرويات اللغوية؛ هو يزيد بن أبي عبيد الأكوعي (ت١٤٦ه).

*عدم شهرة الأكوعي بين أصحاب الكتب المختلفة، ربما لكثرة حاملي لقب الأكوع ــ كما سبق ــ مما أحدث اللبس فحُمل العلماء على ترك ذكره والاقتصار على ذكر المرويات، وذلك لأن الشيباني لم يأت بتعريفات لرواته اللغويين حتى يتبين المقصود برواية الملقب بالأكوعي.

*يعد الأكوعي من أكثر الرواة الذين نقل عنهم أبو عمرو الشيباني في معجمه؛ حيث روى عنه ما يقرب من ثلاث وثمانين رواية جاء أغلبها لبيان الدلالة المعجمية للألفاظ، وقليل جاء لبيان الاشتقاق الصرفي كما قال في رواية: "دِرْهَم زَيْفٌ وزُيُوف"[١]، والأقل جاء لبيان معلومات موسوعية خاصة باللفظة كما قال في رواية: "السَّحابَة: أنْ تَكُونَ مِيلًا ونَصْفَ مِيل."[٢]

*كثر التواتر في مرويات الأكوعي عند علماء اللغة سواء من نقلوها عنه وجاءت منسوبة له أو لأبي عمرو، أو لم ينسبوها البتة، وهذا التواتر تنوعت صوره بين ما جاءت بذات اللفظ والمعنى الوارد عنه، وما جاءت بذات المعنى واختلاف اللفظ وهذا الأغلب.

*بعرض مرويات الأكوعي على المؤلفات المختلفة تجد مروياته قد نقلها بعض العلماء، وبعضها لم يبلغ حد التواتر فوقفت عند حد المشهور فقط؛ حيث أشار إليها عالم أو اثنان فقط.

*بعض مرويات الأكوعي تعد من خبر الآحاد في نقل اللغة حيث انفرد به الأكوعي فلم يُرو عن غيره من العلماء ولم ينقله غير الشيباني عنه؛ فمن هنا اقتصرت نسبته على الأكوعي، كما في رواية: "الأَكدرُ من الظِّباءِ: لون التُّراب."[٣]

*بعض دلالات الأكوعي التي انفرد بروايتها جاءت مخالفة لما قرره علماء اللغة من دلالة للألفاظ كما في رواية: "الفلْنَقُس من الرجال: الصغير الذميم المدور الرأس."[٤] وهو عند العلماء مختلف فيه، فقيل: هو من كانت أمه عربية، وأبوه غير بعربي، ولكن لم يذكر أحد دلالة الأكوعي.

*كانت بعض المرويات عنده أكثر وضوحًا في دلالاتها عنها عند غيره من العلماء حيث صحب شرحها معلومات تزيد من وضوحها، كما في "الظبظاب:

---

(١) كتاب الجيم (٤٥/٢)
(٢) السابق (١١٥/٢)
(٣) السابق (١٤١/٣)
(٤) السابق (٣٠/٣)

قريحة في شفر العين صغيرة تقطع بالظفرين فتبرأ."[١]، وعند العلماء قيل هو داء دون إشارة لنوعه وأين يكون وكيف يبرأ كما ذكر الأكوعي.

*ظهر الترادف في بعض مروياته كما في رواية: "الأَوابِي من الإبل: الحِقَّة، والجَذَعة، والثَّنِيّة، إذا ضَربها الفحلُ ولم تَلقَحُ، أو لم يَضربْها، وذاك حين تَلقَحُ مرّةً."[٢] ورواية: "حَشَكتِ السماءُ بقَطْرِها تَحْشِك: إذا دَرّت؛ وكذلك للناقة؛ وإنها لحَشُوكٌ حُشُوكًا."[٣] ورواية: "أَشْرَيْتَ حَوْضَكَ، أي: مَلَأْتَهُ. وأَشْرَيْتَ جَفْنَتَكَ."[٤] ورواية: "هذا يَوْمٌ طَلْقٌ: إذا لَمْ يَكُنْ فِيه قُرٌّ، وليْلَةٌ طَلقة."[٥] ورواية: "جمل هجْرٌ، ونَاقَةٌ هَجْرٌ، وكَبْشٌ هَجْرٌ: إذا كان حسنًا كَرِيمًا فَاخِرًا."[٦] ورواية: "ماءٌ نَقوعٌ وبضِيعٌ ومبْضَعةٌ: إذا كان عذْبًا. وماءٌ ناقِعٌ، إذا كان مُسْتَنْقِعًا لا يجرى. وماءٌ دائِمٌ وماءٌ صائِمٌ: واحِدٌ."[٧] ورواية: "المَكَا: جُحْر الأَرنَب والذِّئْب والثَّعْلب وما أَشْبَهَه وهو الدَّوْلَج."[٨]

*عُني في مواضع قليلة ببيان الفروق الدلالية في الألفاظ، كما في رواية: "الغَزَالُ حين تضعه أمه يَتَرَعْرَع، ثم هو خشف حتى يَبُوعَ ويحجم قَرْناه، ثم هو جَدايَةٌ، الذكر والأنثى، وهو ثَنِيٌّ أَبدًا."[٩] ورواية: "المُرَعة: طائرٌ يشبه السُّماني، وهي أطول عنقًا منها."[١٠]

* جاءت رواية واحدة تدل على المشترك اللفظي، هي رواية: "العائط من الإبِل: التي تُضْرَبْ ولا تَلْقَح، وهي من الغَنَم أيضًا، اعْتاطَتْ عامًا، عامين، ثلاثة."[١١]

---

(١) السابق (٢٢٣/٢)
(٢) السابق (٦٧/١)
(٣) السابق (١٤٤/١)
(٤) السابق (١٤٧/٢)
(٥) السابق (٢٠٦/٢)
(٦) السابق (٣١٨/٣)
(٧) السابق (٢٧٧/٣)
(٨) السابق (٢٣٣/٣)
(٩) السابق (٣/٣)
(١٠) السابق (٢٤٩/٣)
(١١) السابق (٢٥٥/٢)

*أورد الاكوعي تصريف بعض الأمثلة التي جاءت في الجيم حيث كان يأتي منها بالماضي والمضارع والمصدر وغير ذلك، كما في رواية: "جهشَتْ إليَّ نَفْسِي، تَجْهشُ جُهوشًا، وأجهشت أيضًا."[١]، ورواية: "رغَدَت إبِلُك: إذا أوردْتَها قبل ظمئها فلم تَشرب، تَرْغَد رغَدًا، أَوردها مرْغودة فلم تَشرب."[٢]، ورواية: "دِرْهَم زَيْفٌ وزُيُوف."[٣] ورواية: "قد فهْت في هذا الطعام والشَّراب تَفُوه فُووهًا: إذا أَكثر منه."[٤] ورواية: "قَنعْتُ في الوَادِي: أصعدْتُ تَقنَع قُنُوعًا."[٥] ورواية: "كفَت مَتاعَه: إذا ضَمَه في خُرجه، يَكفِت كَفتًا."[٦] ورواية: "ماءٌ نَقوعٌ وبضِيعٌ ومبْضَعةٌ: إذا كان عذْبًا. وماءٌ ناقِعٌ، إذا كان مُسْتَنْقِعًا لا يجرى."[٧]، ورواية: "وَكز القَفيزَ يكِز: وذَاكَ إذا كَسَبه في الكَيْل للطّحين والتّمر وما أشبهه."[٨] وأيضًا: ظاهرة الجموع، وذلك في رواية: "المُرَعة: طائرٌ يشبه السُّماني، وهي أطول عنقًا منها والسُّماني، واحدة، وجمعه سُمانَيات."[٩]

*ظهرت بعض مظاهر التطور الدلالي في روايته من تعميم للدلالة كما في رواية: "تجابَّت فلانَةُ وفلانَةُ اليومَ: وهو أن تَتَزَيَّنا، فتَجلسا، فَينظَر إليهما النِّساءُ، فيقال: هذه أحسنُ من هذه، تَجابَبْن اليوم فَأُجبَّتْ فلانةُ على فلانة فَجَبَّتها؛ أي: غَلَبَتْها حُسْنًا."[١٠] ورواية: "الجائز: أصلُ الشجرةِ ما لم يُغْرَس."[١١] وتخصيص للدلالة، كما في رواية: "سال الوادي أَتِيًّا: إذا سال من فوقِه ولم يَمتلئ، إنما السَّيلُ في وسطِه."[١٢]، ورواية: "ما معه من الزَّادِ إلا بَتات: قَدرُ ما يُبَلِّغُه؛ وتقول: بَتَّته."[١٣]،

(١) السابق (١٢٤/١)
(٢) السابق (٣٠٩/١)
(٣) السابق (٤٥/٢)
(٤) السابق (٢٦/٣)
(٥) السابق (٧٨/٣)
(٦) السابق (١٤٨/٣)
(٧) السابق (٢٧٧/٣)
(٨) السابق (٣٠٣/٣)
(٩) السابق (٢٤٩/٣)
(١٠) السابق (١١١/١)
(١١) السابق (١١٢/١)
(١٢) السابق (٧٠/١)
(١٣) السابق (٩٢/١)

ورواية: "المَثْناةُ: عروة الزمام التي تكون في البرة."[١]، ورواية: "الجَنْبَةُ: رَطْبُ الصِّلِّيّان من وَرَقِه، ومن الصِّلِّيَان، اللُّمْعَة، المكانُ الْمُلْتَفُّ منه."[٢]، ورواية: "ما أتاني عنه حَوَار؛ أي: جواب كِتابي."[٣] وانتقال للدلالة كما في رواية: "سَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَه: إذا لَبِسَهُ طُولًا."[٤]، ورواية: "المَلِث: المَطُول بالدَّيْن."[٥]

*من خلال الدراسة برزت لنا ميزة أخرى في الأكوعي فهو بالإضافة لكونه راويًا لغويًا واسع المعرفة باللغة فهو ناظم للشعر حيث إن أبا عمرو قد نسب له رجزًا من الشعر.

ثالثًا: التوصيات:

من خلال التجول بين دفتي كتاب الجيم ترى الباحثة أن هناك بعض الأمور الواجب التنبيه عليها والتوصية بها، وهي:

*ضرورة التوجه بمزيد عناية لمصادر كتاب الجيم لإزالة النقاب عن رواته، وإبرازهم للقراء في صورة سهلة ميسورة؛ من خلال التنقيب في سيرتهم والترجمة الكاملة لهم.

* دراسة وتحليل المرويات الواردة في كتاب الجيم واستنباط ما بها من ثروات لغوية وتنقيحها وتقديمها لمحبي العربية بصورة أكثر دقة مما هي عليه الآن.

*تصويب نسخة كتاب الجيم المتاحة للباحثين على المكتبة الشاملة على شبكة التواصل الاجتماعي فبها من الأخطاء الكثير على سبيل المثال لا الحصر مواضع حدث بها تصحيف لألفاظ الرواية كما في رواية: "قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: رمشت بناقتي، وأرمثت بها، إذا ترك فيها بعض اللبن."[٦]، والصواب: رمثت (بالثاء). ورواية: "قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: يقال: كضفَت مَتاعَه إذا ضَمه في خرجه، يَكفِت كَفتّا."[٧]،

---

(١) السابق (١٠٥/١)
(٢) السابق (١١١/١)
(٣) السابق (١٦١/١)
(٤) السابق (١٠٧/٢)
(٥) السابق (٢٣٤/٣)
(٦) السابق (١/ ٢٩١)
(٧) السابق (٣/ ١٤٨)

والصواب: كفت (بدون الضاد). ورواية: "قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: سال الوَادِي مُكَسِّبراً إذا جاشَ شُطْآنُه."(١)، والصواب: مكسرًا (بدون الباء). ومواضع الخطأ فيها في اسم الراوي كما في رواية: "قال الكوعي: أعطاه قليلًا شقنًا."(٢). ورواية: "قال الأعوعي: قليل شقل."(٣)، ورواية: "قال الأكرعي: الصيعرية: البرة."(٤) وفيها يُقصد الأكوعي.

(١) السابق (٣/ ١٥١)
(٢) السابق (٢/ ١٣٠)
(٣) السابق (٢/ ١٥٤)
(٤) السابق (٢/ ١٨٥)

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم: تنزيل من رب العالمين.

- الأبنية في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، (رسالة ماجستير)، المؤلف: عواطف بنت سليمان الحربي، الناشر: المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، عام: ١٤٢٨ه.
- الإتباع والمزاوجة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: كمال مصطفى، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهر / مصر.
- أدب الكاتب، المؤلف: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي الدينوري، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة التجارية – مصر، الطبعة: الرابعة، ١٩٦٣م.
- الأزمنة وتلبية الجاهلية، المؤلف: محمد بن المستنير بن أحمد، الشهير بقُطْرُب، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ه ــ ١٩٨٥م.
- أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ه ــ ١٩٩٨م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ه.
- إصلاح المنطق، المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.
- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.
- الأغاني، المؤلف: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني ، تحقيق: سمير جابر، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثانية.

- إكمال الأعلام بتثليث الكلام، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، المحقق: سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ه ــ ١٩٨٤م.
- الأمالي، المؤلف: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤هـ – ١٩٢٦م.
- الإنباء في تاريخ الخلفاء، المؤلف: محمد بن علي المعروف بابن العمراني، المحقق: قاسم السامرائي، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبيدي، ،المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الناشر: المكتبة التوفيقية.
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي، تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر دار العاصمة الرياض، عام النشر ١٤١٠هـ .
- تحرير ألفاظ التنبيه، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ه.

- تحقيق النصوص ونشرها، المؤلف: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: السابعة، ١٤١٨ه ـ ١٩٩٨م.
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- التعريفات، المؤلف : علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق : إبراهيم الأبياري، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٥ه.
- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.
- التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، عني بتَحقيقِه: د. عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م.
- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: محمد بن عبد الله (أبو بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، المحقق:

محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

- الثقات، المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد، الناشر : دار الفكر، الطبعة: الأولى ، ١٣٩٥ ه – ١٩٧٥م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- الجراثيم، المؤلف: ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، حققه: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق
- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- جمهرة أنساب العرب، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- حياة الحيوان الكبرى، المؤلف: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ.
- الحيوان، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية،١٤٢٤هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي/ اميل بديع اليعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
- دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، المؤلف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- الدلائل في غريب الحديث، المؤلف: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، المؤلف : محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي أبو منصور، تحقيق : د. محمد جبر الألفي، الناشر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ه.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.
- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- شرح المفضليات للمفضل الضبي، المؤلف: أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، المحقق: كارلوس يعقوب لايل، الناشر: مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ١٩٣٠م.
- شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم: د. داود سلوم، الناشر: مكتبة الدكتور مروان العطية، مطبعة الارشاد، بغداد، الطبعة:١٩٦٧م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- الشوارد = ما تفرد به بعض أئمة اللغة، المؤلف: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني. تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، مراجعة: د. محمد مهدي علام، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.
- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ.
- العشرات في غريب اللغة، المؤلف: محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز، المعروف بغلام ثعلب، المحقق: يحيى عبد الرؤوف جبر، الناشر: المطبعة الوطنية – عمان.
- غريب الحديث، المؤلف : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، تحقيق : د. عبد الله الجبوري، الناشر : مطبعة العاني – بغداد، الطبعة: الأولى ، ١٣٩٧ه.
- غريب الحديث، المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه.
- غريب الحديث، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
- غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
- غريب الحديث، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ ه – ١٩٨٥م.

- الغريب المصنف، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغـدادي، المحقق: صفوان عدنان داوودي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بـن أحمـد، الزمخشري، المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشـر: دار المعرفة – لبنان. الطبعة: الثانية.
- الفرق، المؤلف: أبو محمد ثابت بن أبي ثابت اللغوي، المحقـق: حـاتم الضـامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، المؤلف: أبو عبيد عبد الله بـن عبـد العزيـز البكري الأندلسي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧١ م.
- فقه اللغة وسر العربية، المؤلف: عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولـى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
- القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقـوب الفيروزآبـادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م.
- كتاب الأفعال، المؤلف: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
- كتاب الجيم، المؤلف: أبو عمرو الشيباني، المحقق: عبد الكريم العزباوي، مراجعة: عبد الحميد حسن، (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، عام النشر: ١٣٩٥ه ـ ١٩٧٥م.
- كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبـة الهلال.

- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.
- اللطائف في اللغة = معجم أسماء الأشياء، المؤلف: أحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي، الناشر: دار الفضيلة – القاهرة.
- مجمل اللغة لابن فارس، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، جـ١ (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، جـ٢، ٣ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ
- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

- مختارات شعراء العرب لابن الشجري، المؤلف: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري، ضبطها وشرحها: محمود حسن زناتي، الناشر: مطبعة الاعتماد، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م.
- المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ه ـ ١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء، المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- المعارف، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المحقق: المستشرق د سالم الكرنكوي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة: الأولى ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م.
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

- معجم الأفعال المتعدية بحرف، المؤلف: موسى بن محمد بن المليباني الأحمدي نويوات، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٩م.
- معجم الجيم لأبي عمرو الشيباني دراسة وصفية، إعداد: م. عباس هاني الجراخ، م. مهدية شاكر حسين، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية،المجلد٢٢، العدد٣، عام ٢٠١٥م.
- معجم الصحابة، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان البغوي، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨م.
- المعجم المفصل في شواهد العربية، المؤلف: د. إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.
- معجم ديوان الأدب، المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م.
- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- معرفة الثقات، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- المغرب في ترتيب المعرب، المؤلف : أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيدبن علي بن المطرز، تحقيق : محمود فاخوري و عبدالحميد مختار، الناشر : مكتبة أسامة بن زيد – حلب، الطبعة: الأولى ، ١٩٧٩م.
- مفاتيح العلوم، المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية.
- المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، المؤلف: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ وعلى آله وصحابته والتابعين هديه ليوم الدين.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٧٢١
٢-	Abstract	٧٢٢
٣-	التمهيد: الأكوعي اللغوي نبذة مختصرة	٧٢٣
٤-	المبحث الأول: مرويات الأكوعي في كتاب الجيم دراسة إحصائية تحليلية.	٧٣٢
٥-	المطلب الأول: مرويات الأكوعي في كتاب الجيم دراسة إحصائية.	٧٣٤
٦-	المطلب الثاني: مرويات الأكوعي في كتاب الجيم دراسة تحليلية.	٧٣٨
٧-	المبحث الثاني: قراءة في أنماط النقل اللغوي (الخبر المتواتر، والمشهور، والآحاد)	٧٤٣
٨-	المبحث الثالث: مرويات الأكوعي وتواترها بين العلماء.	٧٤٧
٩-	المطلب الأول: مرويات تحمل دلالة الأسماء.	٧٤٧
١٠-	المطلب الثاني: مرويات تحمل دلالة الصفات.	٧٥٠
١١-	المطلب الثالث: مرويات تحمل دلالة الأفعال.	٧٥٥
١٢-	المبحث الرابع: دور الأكوعي في إثراء الدلالات في المعجم.	٧٦٧
١٣-	المطلب الأول: مرويات الأكوعي ومنهج العلماء في نقلها.	٧٦٧
١٤-	المطلب الثاني: مرويات انفرد بها الأكوعي وأثرت المعجم.	٧٧٤
١٥-	المبحث الخامس: مظاهر التطور الدلالي في مرويات الأكوعي.	٧٨٣
١٦-	المطلب الأول: علاقات التطور الدلالي.	٧٨٣
١٧-	المطلب الثاني: مظاهر التطور الدلالي	٧٨٧
١٨-	الخاتمة	٧٩٣
١٩-	فهرس المصادر والمراجع.	٧٩٩
٢٠-	فهرس الموضوعات	٨١٠